



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



الرمضان  
عليكم يا صابرين

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

# أبو الحسين زيد الشهيد

تأليف

السيد محسن الأمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# ابو الحسين زيد الشهيد

كاتب:

محسن امين عاملى

نشرت فى الطباعة:

مؤسسه آل البيت ( عليهم السلام ) لاحياء التراث

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٧	ابو الحسين زيد الشهيد
٧	اشاره
٨	مقدمه
٩	تاريخ مولد زيد وشهادته - امه
١٠	سبب تسميته بهذا الاسم
١٣	صفته - نقش خاتمه - اقوال العماء فيه
٢٠	ما ورد في حقه الاخبار - ما رواه الكشى في مدحه
٢٢	ما رواه الصدوق في العيون في مدحه
٢٥	ما رواه الصدوق والكلينى وصاحب المقاتل
٢٦	ما رواه الخوارزمى و الخزاز
٢٧	ما رواه المرتضى
٢٨	ما رواه الحميرى والصدوق
٣٠	ما رواه ابو ولاد والحسن بن راشد
٣١	ما روى مما يوهم القدح فيه
٣٩	عبادته
٤٠	قراءته
٤١	براءته من دعوى الامامه
٤٢	بعض ما ورد عنه بامامه الأئمه
٤٦	مفاخرته مع هشام بن عبد الملك
٤٧	تهالكه في حب الاصلاح - هل كان يفتى - فساد بعض النسب اليه
٥٢	دلالته على قبر أمير المؤمنين (ع) - خروجه والسبب فيه ومقتله
٥٣	سبب خروجه
٦٩	ما جرى له حين اراده اهل الكوفه على الخروج

٧٠	صوره البيعه
٧٣	اخبار الائمه بقتله قبل وقوعه
٧٥	خروجه ومقتله
٩٢	جماعه ممن تابعه من اهل العلم و الفضل
٩٤	من روى عنهم ورووا عنه
٩٥	ما اثر عنه من المواعظ والحكم
٩٩	ما روى عنه من الشعر
١٠١	مراثيه
١٠٩	اولاده
١١٠	تعريف مركز

## ابو الحسين زيد الشهيد

### اشاره

ابو الحسين زيد الشهيد

المؤلف: السيد محسن بن عبد الكريم الأمين

الناشر: مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم

الطبعه: ٠

الموضوع: سيره النبي (ص) وأهل البيت (ع)

تاريخ النشر: ٠٠-٥٠ق

الصفحات: ٩٩

نسخه مقروءه على النسخه المطبوعه □

المكتبه الإسلاميه

ص: ١

# ابو الحسين زيد الشيرازي

ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

سيرته مستوفاه من جميع نواحيها من مولده الى شهادته

تأليف

السيد حسين الأمين  
المطبعة النجف

يا با الحسين اعاد قدك لوعة من بلق ملائمت منها يكمد  
كنت المؤمل للعظام والابى رجي لأمر الأمة التآرد  
قتلت حين فضلت كل مناضل وصعدت في العلياه كل ممد  
والقتل في ذات الآله سجة منكم واحرى بافعال الأجد  
والناس قد امنوا وآل عمد من بين مقتول وبين مطرد  
نصب اذا القى القلام ستوره رقد الحمام وليلم لم يردد  
او نعمة الابار

ليتو غراف الكرمانى - قم : عشقلى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم ( وبعد ) فهذه سيره جدنا ابي الحسين زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب عليهم السلام من ذكر مولده ووفاته وامه وسبب تسميته بزید وصفته ونقش خاتمه واقوال العلماء فيه وما ورد في حقه من الاخبار وعبادته وقراءته وبراءته من دعوى الامامه وبعض النصوص الواردة عنه بامامه الاثنى عشر ومفاخرته مع هشام ابن عبد الملك وتهالكه في الاصلاح بين الامه وهل كان بفتى وما نسب اليه في التلقيب بالرافضه وحديث سد الابواب وحديث المعراج وقوله في البتريه ودلالته على قبر امير المؤمنين وسبب خروجه واخبار السجاد والباقر بقتله قبل وقوعه وخروجه ومقتله وذكر جماعه ممن تابعه من اهل العلم والفضل ومن روى عنهم ورووا عنه من الشعر ومراثيه واولاده وغير ذلك مما يرتبط بسيرته والله المسؤول ان يعصمنا من خطأ اللسان وخطل الجنان وهو حسبنا ونعم الوكيل.



٦٧٩١ ( ابو الحسين زيد الشهيد ابن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب : ).

ولد سنة ٥٧ كما عن اخطب خوارزم او ٧٨ كما عن روايه ابي داود واستشهد يوم الاثنين يوم وفي روايه المقاتل يوم الجمعة لليلتين خلتا من صفر سنة ١٢٠ وله ٤٢ سنة كما في الارشاد والمحكى عن مصعب الزبيرى والزبير بن بكار او ١٢١ كما عن الواقدي وروايه المقاتل وكما في الرياض وفي عمده الطالب روى انه قتل في النصف من صفر سنة ١٢١ وفيه عن ابن خرداد انه قتل وهو ابن ٤٨ سنة وعن محمد ابن اسحاق بن موسى انه قتل على رأس ١٢٠ سنة وشهر ١٥ يوماً وقال ابن الاثير قتل سنة ١٢١ وقيل سنة ١٢٢ ( اقول ) وكلها لا- تنطبق على ان يكون عمره ٤٢ او ٤٨ بل ٤٤ او ٤٥ او ٤٦ او ٤٧ الا القول بانه ولد سنة ٧٨ واستشهد سنة ١٢٠ فيكون عمره ٤٢.

( امه )

ام ولد اسمها حوريه أو حوراء اشتراها المختار بن أبي عبيده الثقفي واهداها الى علي بن الحسين عليهما السلام في مقاتل الطالبين : فولدت له زيدا وعمر وعلياً وخديجه ثم روى بسنده عن زياد ابن المنذر ان المختار بن ابي عبيده اشترى جاريه بثلاثين الفاً فقال لها ادبري فادبرت ثم قال لها اقبلي فاقبلت ثم قال ما ارى احداً احق بها

ص: ٣

من على بن الحسين عليه السلام فيمثم بها اليه وهي ام زيد بن على عليه السلام ويأتي ان هشام بن عبد الملك عيره بانه ابن امه فاجابه ان اسماعيل ابن امه وكان نبياً مرسلًا ورج من صلبه سيد ولد آدم واسحق كان ابن حره كان من ولده القرده والخنازير وانه لا يقصر برجل جده رسول الله (ص) ان يكون ابن امه.

### سبب تسميته بهذا الاسم

عن فرحه النمري عن ابي حمزه الثمالي في حديث قال لي على ابن الحسين عليهما السلام يا ابا حمزه الا أحدثك بحديث ابني هذا بينا انا ليله ساجد وراكع اذ ذهب بي النوم من بعض حالاتي فرأيت كأبي في الجنه وزوجني رسول الله (ص) وامير المؤمنين وفاطمه والحسنان عليهم السلام حوريه من الحور العين فواقعها واغتسلت في صدره المنتهى فلما خرجت ناداني هاتف ليهنئك زيد ثلاث مرات فانتبهت من نومي وتطهرت وصليت الفجر فسمعت دق الباب ففتحته فاذا انا برجل معه جاريه ملفوف كمها على يده مخمره بخمار فقلت ما حاجتك قال اريد ان القى على بن الحسين قلت انا على بن الحسين قال ارسلني المختار بن ابي عبيده الثقفي وهو يقرؤك السلام وقد ابتاع هذه الجاريه بستين ديناراً وارسلها اليك وانفذ معي ستمائه ديناراً لتصرفها في نفقتها فكتبت جوابه ثم قلت للجاريه ما اسمك قالت حوراء فعلمت بهذا الغلام فاسمته زياداً.

وروى الصدوق في الامالي في الحديث ١٢ من المجلس ٥٤ بسنده عن ابي حمزه الثمالي قال حججت فاتيت علي بن الحسين (ع) فقال لي يا ابا حمزه الا احذثك عن رؤيا رأيتها رأيت كأنى أدخلت الجنه فاتيت بحوراء لم ار احسن منها فينما انا متكئ على اريكتي اذ سمعت قائلاً يقول يا علي بن الحسين ليهنئك زيد ثم حججت بعده فاتيت علي بن الحسين (ع) فقرعت الباب ففتح لي فدخلت فاذا هو حامل زيداً علي يده او قال حامل غلاماً علي يده فقال لي يا ابا حمزه هذه تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقاً.

وروى ابن ادريس في السرائر عن كتاب ابي القاسم جعفر ابن قولويه انه قال روى بعض اصحابنا قال كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام فكان اذا صلى الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس. وفي اليوم الذي ولد فيه زيد وبشر بولادته التفت الى اصحابه وقال اي شىء ترون ان اسمى هذا المولود فقال كل منهم شيئاً فقال (ع) يا غلام علي بالمصحف فجاؤا بالمصحف فوضعه في حجره وفتحه ونظر الى اول حرف في اول ورقه فكانت هذه الآية : ( وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ) . فاطبق المصحف ثم فتحه ونظر فيه فكان في اول ورقه هذه الآية : ( إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ) الآية. فقال عليه السلام هو والله زيد هو والله زيد. وذلك انه عليه السلام كان يعلم بما ورثه عن آبائه عن الرسول (ص) ان الشهيد من اولاده اسمه زيد والآيتان

دلنا على انه يقاتل ويستشهد وذلك لانه (ع) لما كان قد علم بما ورثه عن آبائه عن الرسول (ص) ان واحداً من اولاده مسمى بزيد سيستشهد مجاهداً في سبيل الله فلما خرجت هذه الآيات داله على ان هذا الولد سيكون كذلك سماه زيداً ويستفاد من هذه الروايه جواز الاستخاره بالقرآن بهذا النحو بل جواز التفاؤل وعن اخطب خوارزم انه قال في كتاب المقتل الذي ألفه روى انه لما ولد زيد ابن علي رضي الله عنه سنة ٧٥ بشر به علي بن الحسين زين العابدين فأخذ المصحف وفتحه ونظر فيه فخرج اول السطر ( إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ) الآية فاطبقة ثم فتحه فخرج ( وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ) فاطبقة وقال عزيت عن هذا المولود وانه لمن الشهداء واخرج ابن عساكر عن حذيفه بن اليمان نحوه وفي البحار : نظر رسول الله (ص) الى زيد بن حارثه فقال المظلوم من اهل بيتي والمقتول في الله والمصلوب من امتي سمي هذا و اشار الى زيد بن حارثه ثم قال ادن مني يا زيد زادك اسمك عندي حبا فأنت سمي الحبيب من اهل بيتي وعن مقتل الخوارزمي عن ابي حفص المكي عن الحسين بن علي عليهما السلام في خبره قال في آخره ان ابي (ع) حدثني انه سيكون منا رجل اسمه زيد يخرج فيقتل فلا يبقى في السماء ملك مقرب ولا نبي مرسل الا تلقى روحه ليرفعه اهل كل سماء الى سماء الخير.

( صفته )

فى مقاتل الطالبين بسنده عن محمد بن الفرات رأيت زيد ابن على وقد اثر السجود بوجهه اثراً خفيفاً.

( نقش خاتمه )

روى ابو الفرج فى المقاتل بسنده عن ابى خالد كان فى خاتم زيد بن على اصبر تؤجر وتوق تنج.

( أقوال العلماء فيه )

هو جدنا الذى ينتهى نسبنا الى ولده الحسين ذى الدمه ثم اليه ومجمل القول فيه انه كان عالماً عابداً تقياً ايماً جامعاً لصفات الكمال وهو احد اباه الضيم البارزين تهضمه اهل الملك العضوض اعداء الرسول وذريته واعداء بنى هاشم فى الجاهليه والاسلام

حسودهم لفضلهم واخو الفض \*\*\* -ل كثير الاعداء والحساد

وقاتلوهم فى الاسلام حتى دخلوا فيه مكرهين وعاملوه بما لا- تتحمله نفس ابيه من انواع الجفاء والاهتضام فى الحجاز والشام فابت نفسه القرار على الذل وخرج لما بذل له اهل العراق النصره موطناً نفسه على احد امرين اما القتل او عيش العز وان لم يكن واثقاً بوفاء اهل العراق لكنه رأى انه ان لم يستطع ان يعيش عزيزاً استطاع

ص: ٧



السلام عين اخوته بعد ابي جعفر (ع) وافضلهم وكان عابداً ورعاً فقيهاً سخياً شجاعاً وظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويأخذ بثأر الحسين عليه السلام ثم روى بسنده عن ابي الجارود زياد ابن المنذر قدمت المدينة فجعلت كلما سألت عن زيد بن علي قيل لي ذاك حليف القرآن وروى هشام (هشيم) بن هشام (ابن ميشم) قال سألت خالد بن صفوان (احد الرواه عن زيد) عن زيد بن علي وكان يحدثنا عنه فقلت اين لقيته قال بالرصافه (قرية من قرى الكوفه) فقلت اي رجل كان فقال كان كما علمت يبكي من خشية الله حتى تختلط دموعه بمخاطه واعتقد كثير من الشيعة فيه الامامه وكان سبب إعتقادهم ذلك فيه خروجه بالسيف يدعو الى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم فظنوه يريد بذلك نفسه ولم يكن يريد لها له لمعرفته باستحقاق اخيه للامامه من قبله ووصيته عند وفاته الى ابي عبد الله عليه السلام اي وصيه اخيه الباقر الى ولده الصادق عليهما السلام.

وقال السيد علي خان الشيرازي في اوائل شرحه على الصحيفه الكامله : في رياض السالكين هو ابو الحسين زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب عليهم السلام امه ام ولد كان جم الفضائل عظيم المناقب وكان يقال له حليف القرآن روى ابو نصر البخاري عن ابي الجارود قال قدمت المدينة فجعلت كلما سألت عن زيد ابن علي قيل لي ذلك حليف القرآن ذاك اسطوانه المسجد من كثره صلاته.

وفى عمده الطالب ص ٢٢٧ زيد الشهيد بن زين العابدين على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام ويكنى ابا الحسين وامه ام ولد ومناقبه اجل من ان تحصى وفضله اكثر من ان يوصف ويقال له حليف القرآن.

وفى الرياض السيد الجليل الشهيد ابو الحسين زيد بن على ابن الحسين بن على بن ابى طالب عليه السلام امام الزيديه كان سيداً كبيراً عظيماً فى اهله وعند شيعه ابيه والروايات فى فضله كثيره وقد ألف جماعه من متأخرى علماء الشيعة ومتقدميهم كتباً عديده مقصوره على ذكر اخبار فضائله كما يظهر من مطاوى كتب الرجال ومن غيرها ومن المتأخرين الميرزا محمد الاسترآبادى ( صاحب الرجال ) فله رساله فى احواله اورد فيها كلام المفيد فى الارشاد بتمامه ونقل فيها ايضاً ما رواه الطبرسى فى اعلام الورى وما رواه ابن طاوس فى ربيع الشيعة واورد روايات كثيره فى مدحه وعن ابى المؤيد موفق ابن احمد المكى اخطب خوارزم انه روى فى مقتله عن خالد ابن صفوان قال انتهت الفصاحه والخطابه والزهاده والعباده فى بنى هاشم الى زيد بن على رضى الله عنه رأيته عند هشام بن عبد الملك يخاطبه وقد تضايق مجلسه وقال ابو اسحاق الشيبعى رأيت زيد بن على ابن الحسين فلم ار فى اهله مثله ولا افضل وكان افصحهم لساناً واكثرهم زهداً وبياناً قال ابو حنيفه شاهدت زيد بن على كما شاهدت اهله فما رأيت فى زمانه افقه منه ولا اعلم ولا اسرع جواباً ولا ابين



قولا لقد كان منقطع القرين وقال الاعمش ما كان فى اهل زيد بن على مثل زيد ولا رأيت فيهم افضل منه ولا افصح ولا اعلم ولا اشجع ولو وفى له من تابعه لاقامهم على المنهج الواضح وقال ابو اسحاق ابراهيم بن على المعروف بالحصرى القيروانى المالكى فى زهر الآداب وثمر الالباب كان زيد بن على رضى الله عنه ديناً شجاعاً من احسن بنى هاشم عباره واجملهم اشاره وكانت ملوك بنى اميه تكتب الى صاحب العراق ان امنع اهل الكوفه من حضور زيد بن على فان له لساناً اقطع من ظبه السيف واحد من شبا الاسنه وابلغ من السحر والكهانه ومن كل نفت فى عقده.

وعن السيد على خان الحويزى انه قال فى نكت البيان كان زيد بن على بن الحسين عليه الرحمه من خيره اولاد الاثمه المعصومين وكان فيه من الفضل والنقى والزهد والورع ما يتفوق به على غيره ولم يكن يفضله الا الاثمه المعصومون واما شجاعته وكرمه فهما اظهر من ان يوصفا وهو من رؤوس اباه الضميم فكأنه سلك طريق جده الحسين عليه السلام وأختار قتله الكرام على ميتة اللثام واحتساء المنيه على طيب العيشه فى كرب الديه.

شربوا الموت فى الكريهه حلوا\*\*\*خوف ان يشربوا من الذل مرا

شمخ بانفه عن يجلس بين يدى عدوه مجلس ذليل وان يحط من قدره الرفيع الجليل وما حداه على خوض غمار المنايا وتقحم احوال البلايا والرزايا الا استطاله اعداء الله واعداء الرسول عليه

وبغضهم لجده وابيه فقام على ان يجلى ظلمه الظلم بنوره جسامة او يفوز من كاس الشهاده باحتساء حمامه ( نحاول ملكا او نموت فنعذرا ) ولم يكن فى قيامه معتقداً كمعتقد الذين يزعمون انهم تبعوا آثاره واستناروا مناره من فرق الزيديه بل كان عزمه على ما يظهر من حزن الصادق (ع) عليه ومن ترحمه عليه وعلى اصحابه ومن اعطاء اولاد الذين قتلوا بين يديه من الصدقه كما ورد فى الاخبار انه ان ظفر بالامر وازال اهل الضلال يرجع الامر الى الامام المعصوم من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

وعن الشيخ البهائى فى آخر رسالته المعموله فى اثبات وجود القائم عليه السلام الآن انه قال : انا معشر الاماميه لا نقول فى زيد الا خيراً وكان جعفر الصادق عليه السلام يقول كثيراً رحم الله عمى زيدا وروى الرضا (ع) انه قال لاصحابه ان زيدا يتخطى يوم القيامة باهل المحشر حتى يدخل الجنة والروايات عن أئمتنا عليهم السلام فى هذا المعنى كثيره وعن الشيخ حسن بن على الطبرسى فى آخر كتاب اسرار الامامه انه أورد فصلا فى احوال زيد بن على ذكر فيه الاخبار الوارده فى فضائله وعن عاصم بن عمر بن الخطاب انه قال بعد شهاده زيد مخاطباً اهل الكوفه لقد اصيب عندكم رجل ما كان فى زمانه مثله ولا ارى يكون بعده مثله وقد رأيتته وهو غلام حدث وانه لسمع الشىء من ذكر الله فيغشى عليه حتى يقول القائل ما هو عائد الى الدنيا. وقال الشعبى والله ما ولد النساء افضل من زيد

ابن علي ولا افقه ولا اشجع ولا ازهد. وعن كتاب زينه المجالس ان زيدا ذهب يوماً الى خالد بن عبد الله القسري امير الكوفه فقام له خالد وعظمه وسأل شخصاً كان حاضراً في المجلس لاي شيء تعظمك اليهود وتقدمك عليها فقال لانني من نسل داود النبي فقال خالد كم بينك وبين داود قال بضعه واربعون واسطه فقال خالد هذا زيد بن علي ابن رسول الله يتصل به بثلاث وسائط فقال اليهودي عظم شخصاً جعله الله تعالى عظيماً بواسطته فقال خالد اني ارى احترامه وتوقيره واجباً على قال اليهودي كذبت لو كنت تعتقد تعظيمه لاجلسته مكانك فقال خالد انا لا آبي ذلك لكن هشام بن عبد الملك لا يرضى به قال اليهودي ان هشاماً لا يقدر ان يمنعك عن رضا الله تعالى قال خالد اهدأ واخرج من المجلس سالماً قال اليهودي اذا لم يرد الله تعالى لم يقدر اهل الدنيا على اىصال ضرر الى احد فلما وصل الكلام الى هنا قام زيد وقال ان اعتقاد اليهود بالرسول (ص) اكثر من اعتقاد هؤلاء. وروى ابو الفرج في المقاتل بسنده عن خصيب الوابشى كنت اذا رأيت زيد بن علي رأيت اسارير النور في وجهه. وبسنده عن عاصم بن عبيد الله العمري انه ذكر عنده زيد بن علي فقال رايته بالمدينه وهو شاب يذكر الله عنده فيغشى عليه حتى يقول القائل ما يرجع الى الدنيا. وبسنده عن محمد بن ايوب الرافقي كانت البراجم (1) واهل النسك لا يعدلون بزويد احداً. وفي تهذيب

ص: ١٣

---

١-١. في القاموس البراجم قوم من اولاد حنظله بن مالك. ولا مناسبه له هنا ولعله محرف فليراجع.

التهديب ذكره ابن حبان في الثقات وقال رأى جماعه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واعاد ذكره في طبقه اتباع التابعين وقال روى عن ابيه واليه تنسب الزيديه من طوائف الشيعة.

### ما ورد في حقه الاخبار – ما رواه الكشي في مدحه

في الرياض اختلفت الاخبار وتعارضت الآثار بل كلام العلماء الاخير في مدحه والروايات في فضله كثيره. اقول بل العلماء مطبقون على فضله وان وجد من يخالفهم فشاذ.

( ما رواه الكشي في مدحه )

روى عن محمد بن محمود حدثني ابو عبد الله الشاذاني وكتب به الى حدثني الفضل حدثني ابي حدثنا ابو يعقوب المقرئ وكان من كبار الزيديه قال كنت عند ابي جعفر جالساً اذ اقبل زيد بن علي فلما نظر اليه ابو جعفر قال هذا سيد اهل بيتي والطالب باوثارهم. وروى الكشي في ترجمه الحميري عن نصر بن الصباح عن اسحاق بن محمد البصري عن علي بن اسماعيل عن فضيل الرسان دخلت على ابي عبد الله عليه السلام بعد ما قتل زيد بن علي فادخلت بيتاً جوف بيت فقال لي يا فضيل قتل عمي زيد قلت نعم جعلت فداك قال رحمه الله اما انه كان مؤمناً وكان عارفاً وكان عالماً صدوقاً اما انه لو ظفر لوفى اما انه لو ملك لعرف كيف يضمها. وفي ترجمه سليمان ابن

خالد عن محمد بن الحسن وعثمان بن حامد قالا حدثنا محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان ابن مسلم عن عمار الساباطي كان سليمان بن خالد خرج مع زيد بن علي حين خرج فقال له رجل ونحن وقوف في ناحيه وزيد واقف في ناحيه ما تقول في زيد هو خير ام جعفر فقال سليمان قلت والله ليوم من جعفر خير من زيد ايام الدنيا فحرك دابته واتى زيدا وقص عليه القصة ومضيت نحوه فانتهت الى زيد وهو يقول جعفر اماننا في الحلال والحرام. وفي ترجمه سوده بن كليب بسنده عن سوده ابن كليب قال لي زيد بن علي يا سوده كيف علمتم ان صاحبكم علي ما تذكرونه فقلت علي الخير سقطت كنا نأتى اخاك محمد بن علي عليهما السلام نسأله فيقول قال رسول الله (ص) وقال الله عز وجل في كتابه حتى مضى اخوك فاتيناكم آل محمد وانت فيمن اتينا فتخبرونا ببعض ولا تخبرونا بكل الذي نسألكم عنه حتى اتينا ابن اخيك جعفرأ فقال لنا كل ما قال ابوه قال رسول الله (ص) وقال الله تعالى فتبسم وقال اما والله ان قلت بدا فان كتب علي صلوات الله عليه عنده. ومن كانت كتب علي عنده فهو وارثه في العلم وهو الامام وهذا اعتراف ضمنى منه بامامه الصادق عليه السلام ويأتى في ترجمه ابنه يحيى ما له تعلق بالمقام.

( ما جاء عن ائمه اهل البيت وغيرهم في مدح زيد )

## ما رواه الصدوق في العيون في مدحه

فروى بسنده عن محمد بن يزيد النحوى عن ابن ( ابي ) عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر الى المأمون وكان قد خرج بالبصره واحرق دور بنى العباس وهب المأمون جرمه لـاخيه على بن موسى الرضا (ع) وقال يا ابا الحسن لئن خرج اخوك وفعل ما فعل لقد خرج من قبله زيد بن على فقتل ولولا مكانك لقتلته فليس ما اتاه بصغير فقال الرضا يا امير المؤمنين لا تقس اخي زيدا الى زيد ابن على فانه كان من علماء آل محمد غضب الله عز وجل فجاهد اعداءه حتى قتل في سبيله ولقد حدثني ابي موسى بن جعفر انه سمع ابيه جعفر بن محمد يقول رحم الله عمي زيدا انه دعا الى الرضا من آل محمد ولو ظفر لوفى بما دعا اليه ولقد استشارني في خروجه فقلت له يا عمي ان رضيت ان تكون المقتول المصلوب بالكناسه فشأنك فلما ولى قال جعفر بن محمد ويل لمن سمع داعيته فلم يجبه فقال المأمون يا ابا الحسن اليس قد جاء فيمن ادعى الامامه بغير حقها ما جاء فقال الرضا ان زيد بن على لم يدع ما ليس له بحق وانه كان اتقى الله من ذاك انه قال ادعوكم الى الرضا من آل محمد وانما جاء فيمن يدعى ان الله نص عليه ثم يدعو الى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم وكان زيد بن على والله ممن خوطب بهذه الآيه وجاهدوا في الله

ص: ١٦

حق جهاده هو اجبتاكم ثم قال : قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب لزيد بن علي فضائل كثيره عن غير الرضا عليه السلام احببت ايراد بعضها على اثر هذا الحديث ليعلم من ينظر في كتابنا هذا اعتقاد الاماميه فيه. فمن ذلك ما رواه محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسين ابن علوان عن عمرو بن ثابت عن داود بن عبد الجبار عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن علي عليهم السلام قال رسول الله (ص) للحسين يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو واصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بغير الحساب. وما رواه عن علي بن احمد بن محمد ابن عمران الدقاق عن علي بن الحسين العباسي العلوي عن الحسن بن علي الناصر عن احمد بن رشيد عن عمير ( عمر ) بن سعيد عن اخيه معمر ( وفي نسخه عن احمد بن رشد عن عمه ابي معمر بن خثيم عن اخيه معمر ) كنت جالساً عند الصادق عليه السلام فجاء زيد بن علي ابن الحسين (ع) فاخذ بعضادتي الباب فقال له الصادق (ع) يا عمى اعينك بالله ان تكون المصلوب بالكناسه فقالت ام زيد ما يحملك على هذا القول غير الحسد لابني فقال عليه السلام يا ليته حسد ثلاث مرات حدثني ابي عن جدى انه قال يخرج من ولدى رجل يقال له زيد يقتل بالكوفه ويصلب بالكناسه (1) يخرج من قبره حين ينشر

ص: ١٧

---

١- (١) الكناسه في القاموس موضع بالكوفه وفي حاشيه الكافي لملا صالح -

تفتح له ابواب السماء يتهج به اهل السماوات والارض الحديث. وما رواه عن احمد بن الحسن القطان عن الحسن بن علي السكري عن محمد ( احمد ) بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عماره عن ابيه عن عمرو بن خالد عن عبد الله بن سيبه قال خرجنا ونحن سبعة نفر فاتينا المدينة فدخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فقال أعندكم خبر من عمي زيد فقلنا قد خرج وهو خارج قال فان اتاكم خبر فاخبروني فاتي رسول بسام الصيرفي بكتاب فيه اما بعد فان زيد ابن علي قد خرج يوم الاربعاء غره صفر ومكث الاربعاء والخميس وقتل يوم الجمعة وقتل معه فلان وفلان فدخلنا على الصادق عليه السلام فدفعنا اليه الكتاب فقرأه وبكى ثم قال انا لله وانا اليه راجعون عند الله احتسب عمي انه كان نعم العم ان عمي كان رجلاً لديانا وآخرتنا مضى والله عمي شهيداً كشهداء استشهدوا مع النبي وعلى والحسن والحسين عليهم السلام . وما رواه عن محمد بن الحسين ( الحسن ) بن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن شمون عن عبد الله ابن سنان عن الفضيل بن يسار انتهت الي زيد بن علي صبيحه يوم خرج بالكوفه فسمعتة يقول من بعينني منكم على انباط اهل الشام

---

- المازندراني الكناسه ( بضم الكاف ) الكساحه والقمامه وموضعها ايضاً وبها سميت كناسه كوفان وهي موضع قريب من الكوفه قتل بها وصلب زيد ابن علي بن الحسين عليهما السلام.



فوالذى بعث محمداً (ص) بالحق بشيراً ونذيراً لا يعينى على قتالهم منكم احد الا اخذت بيده يوم القيامه فادخلته الجنه باذن الله عزوجل فلما قتل اكثريت راحله وتوجهت نحو المدينه فدخلت على ابى عبد الله عليه السلام فقلت فى نفسى والله لا اخبرته بقتل زيد بن على فيجزع عليه فلما دخلت قال ما فعل عمى زيد فخنقتنى العبره فقال قتلوه قلت اى والله فقال صلبيه فقلت اى والله صلبيه فاقبل بيكى ودموعه تنحدر على دياجتي خده كانها الجمان ثم قال يا فضيل شهدت مع عمى زيد قتال اهل الشام ( الى ان قال ) مضى والله عمى زيد واصحابه شهداء مثل ما مضى عليه على بن ابى طالب واصحابه. ورواه الصدوق فى الامالى فى المجلس ٥٩ الحديث الاول مثله سنداً ومتناً.

### ما رواه الصدوق والكلينى وصاحب المقاتل

( ما رواه الصدوق فى الامالى والكلينى فى الروضه )

روى الصدوق فى الامالى والكلينى فى روضه الكافى بالاسناد عن الصادق عليه السلام انه قال لا تقولوا خرج زيد فان زيدا كان عالماً وكان صدوقاً ولم يدعكم الى نفسه انما دعا الى الرضا من آل محمد (ص) ولو ظفر لوفى بما دعاكم اليه انما خرج الى سلطان مجتمع لينقضه.

( ما روى فى مقاتل الطالبين )

روى ابو الفرج الاصفهانى فى مقاتل الطالبين بسنده عن ابى قره قال لى زيد والذى يعلم ما تحت وريد زيد بن على ان زيد ابن

على لم يهتك لله محرماً منذ عرف يمينه من شماله وبسنده عن عبد الله ابن جرير او ابن حرب رأيت جعفر بن محمد يمسك لزيد بن علي بالركاب ويسوي ثيابه على السرج ( قال المؤلف ) في هذا الحديث نظر فان قلنا ان الصادق يحسن خلقه وتواضعه وكمال ادبه يجوز ان يفعل ذلك مع عمه زيد فزيد لم يكن ليدعه يفعل ذلك مع اعترافه بامامته عليه كما يأتي. وبسنده عن سعيد بن خثيم : كان بين زيد ابن علي وعبد الله بن الحسن مناظره في صدقات علي عليه السلام فكانا يتحاكمان الى قاض فاذا قاما من عنده اسرع عبد الله الى دابه زيد فامسك له بالركاب.

## ما رواه الخوارزمي والخزاز

( ما رواه الخوارزمي في فضله )

عن مقتل الخوارزمي مسنداً عن علي (ع) قال الشهيد من ذريتي والقائم بالحق من ولدي المصلوب بكناسه كوفان امام المجاهدين وقائد الغر المحجلين يأتي هو يوم القيامة واصحابه تتلقاهم الملائكة ينادونهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون.

( ما رواه الخزاز في فضله )

روى الشيخ الجليل علي بن محمد الخزاز القمي في كفايه الاثر في النصوص على الاثمه الاثني عشر عن المتوكل بن هارون انه قال لقيت يحيى بن زيد بعد قتل ابيه وهو متوجه الى خراسان

ص: ٢٠

فما رأيت رجلاً مثله في عقله وفضله وسألته عن ابيه فقال قتل وصلب في الكناسه ثم بكى وبكيت فلما سكت قلت له يا ابن رسول الله وما الذي اخرجك الى قتال هذا الطاغى وقد علم من اهل الكوفه ما علم فقال إني سألت ابي عن سبب ذلك فقال سمعت ابي يحدث عن ابيه الحسين بن علي عليهما السلام قال وضع رسول الله (ص) يده على صلبى فقال يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل شهيداً فإذا كان يوم القيامة عبر هو واصحابه على رقاب الناس ودخلوا الجنة واني احب ان اكون ذلك الذي اخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال يحيى رحم الله ابي زيدا كان والله احد المتعبدين قائم ليله صائم نهاره يجاهد في سبيل الله حق جهاده فقلت يا ابن رسول الله هذه صفه امام حق فقال يا ابا عبد الله ان ابي لم يكن بامام ولكن من السادات الكرام وزهادهم وكان من المجاهدين في سبيل الله.

## ما رواه المرتضى

( ما رواه المرتضى في مدحه )

عن المسائل الناصريه للشريف المرتضى عن ابي الجارود زياد بن المنذر قيل لابي جعفر الباقر اى اخوتك احب اليك وافضل قال اما عبد الله فيدى التي ابطش بها واما عمر فبصرى الذي ابصر به واما زيد فلسانى الذي انطق به واما الحسين فحلیم يمشى على الارض هونا.

ص: ٢١

( ما رواه الحميرى والصدوق فى حقه )

عن الحميرى فى كتاب الدلائل انه روى عن عبد الرحمن بن سعيد عن رجل من بنى هاشم قال كنا عند الامام ابى جعفر الباقر عليه السلام فدخل عليه رجل من اهل الكوفه فقال عليه السلام للكوفى اتروى شيئاً من طرائف الشعر فانشد

لعمرك ما ان ابو مالك \*\*\*بوان ولا بضعيف قواه

ولا بالالد له مازع \*\*\*يمارى اخاه اذا ما نهاه

ولكنه هين لين \*\*\*كعاليه الرمح عردنساه

اذا سدته سدت مطواعه \*\*\*ومهما وكلت اليه كفاه

الا من ينادى ابا مالك \*\*\*افى امرنا هو ام فى سواه

ابو مالك قاصر فقره \*\*\*على نفسه ومشيع غناه

فوضع الامام يده الشريفه على كتف اخيه زيد بن على وكان جالسا بجانبه وقال هذه صفتك يا اخى واعيدك بالله ان تكون قتيل اهل العراق.

وفى امالى اصدوق فى المجلس العاشر حدثنا الحسن بن عبد الله ابن سعيد العسكرى حدثنا عبد العزيز بن يحيى حدثنا الاشعث ابن محمد الضبى حدثنى شعيب بن عمر عن ابيه عن جابر الجعفى قال دخلت على ابى جعفر محمد بن على عليهما السلام وعنده زيد اخوه فدخل عليه معروف بن خربوذ المكى فقال له ابو جعفر (ع)

يا معروف انشدني من طرائف ما عندك فأنشده

لعمرك ما ان ابو مالك \*\*\* بوان ولا بضعيف قواه

ولا بالألد لدى قوله \*\*\* يعادى الحكيم اذا ما نهاه

ولكنه سيد بارع \*\*\* كريم الطبائع حلو ثناه

اذا سدته سدت مطواعه \*\*\* ومهما وكلت اليه كفاه

قال فوضع محمد بن علي (ع) يده على كتفي زيد فقال هذه صفتك يا ابا الحسين ورواه الصدوق في العيون مثله سنداً ومثناً وروى الصدوق في الامالي ايضاً في الحديث (١١) من المجلس ٥٤ بسنده عن ابي الجارود زياد بن المنذر قال اني لجالس عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام اذ اقبل زيد بن علي عليه السلام فلما نظر اليه ابو جعفر عليه السلام وهو مقبل قال هذا سيد من سادات اهل بيته والطالب باوتارهم لقد انجبت ام ولدتك يا زيد وفي امالي الصدوق ايضاً في المجلس العاشر حدثنا علي بن احمد بن موسى الدقاق حدثنا علي بن الحسين القاضى العلوى العباسى حدثنى الحسن بن علي الناصر قدس الله روحه حدثنى احمد بن رشد عن عمه ابي معمر سعيد بن خثيم عن اخيه معمر كنت جالساً عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فجاء زيد بن علي بن الحسين عليه السلام فاخذ بعضادتي الباب فقال له الصادق (ع) يا عم اعيزك بالله ان تكون المصلوب بالكناسه فقالت له ام زيد والله ما يحملك على هذا القول غير الحسد لابني فقال (ع) يا ليته حسد ثلاثاً ثم قال حدثنى

ابى عن جدى انه يخرج من ولده رجل يقال له زيد يقتل بالكوفه ويصلب بالكناسه يخرج من قبره نبشاً تفتح لروحه ابواب السماء يتهيج به اهل السماوات الحديث. ومر مثله عن الصدوق فى العيون. وفى امالى الصدوق فى المجلس ٥٣ الحديث ٩ حدثنا أحمد بن هارون الفامى رضى الله عنه حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن الحسين بن علوان عن عمرو ابن ثابت عن داود بن عبد الجبار عن جابر بن يزيد الجعفى عن ابى جعفر محمد بن على الباقر عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسين يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطا هو اصحابه رقاب الناس غراً محجلين يدخلون الجنة بلا حساب ومر مثله عن الصدوق فى العيون.

### ما رواه ابو ولاد والحسن بن راشد

[ ما رواه ابو ولاد الكاهلى ]

فى الرياض - ولم يتيسر لى معرفه مصدره - ما صورته : عن ابى ولاد الكاهلى قال لى الصادق عليه السلام رأيت عمى زيداً قلت نعم رأيت مصلوباً ورأيت الناس بين شامت حنق وبين محزون محترق قال اما الثانى فمعه فى الجنة واما الشامت فشريك فى دمه.

[ ما رواه الحسن بن راشد ]

فى الرياض ايضاً - ولم يتيسر لى معرفه مصدره - : روى

ص: ٢٤

الحسن بن راشد قال ذكرت زيد بن علي فتنقصته عند ابي عبد الله (ع) فقال لا تفعل رحم الله عمي زيدا فانه اتى الى ابي فقال انى اريد الخروج على هذا الطاغية فقال لا تفعل يا زيد فانى اخاف ان تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفه الحديث. فنهيه إنما كان شفقه عليه ولذا لم يرض بتنقصه وترحم عليه.

## ما روى مما يوهم القدح فيه

( ما روى مما يوهم القدح فيه )

قال الفاضل المازندراني فى حاشيه الكافى : اعلم ان الروايات فى مدح زيد وذمه مختلفه وروايات المدح اكثر مع ان روايات الذم لا- تخلو من عله. فمن الروايات التى توهم الذم ما رواه الكشى فى رجاله بسنده عن ابي خالد القماط قال لى رجل من الزيديه ايام زيد ما منعك ان تخرج مع زيد قلت له ان كان احد فى الارض مفروض الطاعه فالخارج قبله هالك وان كان ليس فى الارض مفروض الطاعه فالخارج والجالس موسع لهما فلم يرد على بشىء فاخبرت ابا عبد الله عليه السلام بما قال لى وبما قلت له وكان متكئاً فجلس ثم قال اخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته ولم تجعل له مخرجاً. ( والجواب ) عن هذا الحديث ان الخارج انما يكون هالكا اذا خرج مدعياً الامامه لنفسه وزيد انما خرج للامر بالمعروف والنهى عن المنكر داعياً الى الرضا من آل محمد.

وروى الكشى ايضاً فى ترجمه ابي بكر الحضرمى وعلقمه بسنده

عن بكار بن ابي بكر الحضرمي قال دخل ابي وعلقمه على زيد بن علي وكان بلغهما انه قال ليس الامام منا من ارخى عليه ستره  
انما الغمام من شهر سيفه فقال له ابو بكر يا ابا الحسين اخبرني عن علي بن ابي طالب اكان اماماً وهو مرخ عليه ستره او لم يكن  
اماماً حتى خرج وشهر سيفه قال وكان زيد يبصر الكلام فسكت ولم يجبه فرد عليه الكلام ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبه بشيء  
فقال له ابو بكر ان كان علي بن ابي طالب اماماً فقد يجوز ان يكون بعده امام مرخ عليه ستره وان لم يكن اماماً وهو مرخ عليه  
ستره فانت ما جاء بك ها هنا فطلب اليه علقمه ان يكف عنه فكف عنه.

والجواب عنه كالجواب عن حديث ابي مالك الاحمسي الآتي وغيره وفي المناقب عن زراره بن اعين قال لي زيد بن علي عند  
الصادق عليه السلام ما تقول في رجل من آل محمد استنصرك فقلت ان كان مفروض الطاعة نصرته وإن كان غير مفروض  
الطاعة فلي ان افعل ولي ان لا افعل فقال ابو عبد الله لما خرج زيد اخذته والله من بين يديه ومن خلفه ولم تدع له مخرجاً. وهذا  
الحديث ايضاً لا دلالة فيه على ان زيداً كان يدعى الامامه.

وفيه عن ابي مالك الاحمسي قال زيد بن علي لصاحب الطاق تزعم ان في آل محمد اماماً مفترض الطاعة معروفاً بعينه قال نعم  
وكان ابو ك احدهم قال ويحك فما كان يمنعه من ان يقول لي فوالله لقد كان يؤتى بالطعام الحار فيقعدهني على فخذة ويتناول  
المضغه فيبردها ثم



يلقمنها أفتراه كان يشفق على من حر الطعام ولا يشفق على من حر النار فيقول لى اذا انا مت فاسمع واطع لاخيك محمد الباقر ابني فانه الحججه عليك ولا- يدعنى اموت ميته جاهليه فقال كره ان يقول لك فتكفر فيجب من الله عليك الوعيد ولا يكون له فيك شفاعه فتركك مرجئاً لله فيك المشيئه وله فيك الشفاعه ثم قال انتم افضل ام الانبياء قال بل الانبياء قال يقول يعقوب ليوسف لا- تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيداً لم يخبرهم حتى لا يكيدوا له كيداً ولكن كتمهم وكذا ابوك كتمك لانه خاف منك على محمد ان هو اخبرك بموضعه من قلبه وبما خصه الله فتكيد له كيداً كما خاف يعقوب على يوسف من اخوته الحديث وهذا الحديث مع فرض صحه سنده معارض بالاخبار الكثيره المستفيضه المتقدمه الداله على احترام زيد لا-خيه الباقر واعترافه بامامته وعلى احترامه لابن اخيه الصادق واعترافه بامامته واحترام الصادق له وحزنه لقتله وتفريقه المال فى عيال من قتل معه. وفى الكافى فى باب الاضطرار الى الحججه من كتاب الحججه الحديث الخامس عده من اصحابنا عن احمد ابن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن ابان اخبرنى الا-حوال ان زيد ابن على بن الحسين عليهما السلام بعث اليه وهو مستخف قال فاتيته فقال لى يا ابا جعفر ما تقول اذا ( ان ) طرقتك طارق منا أخرج معه فقلت له إن كان اباك او اخاك خرجت معه فقال لى فانا أريد ان اخرج اجاهد هؤلاء القوم فاخرج معى قلت لا ما افعل جعلت فداك

فقال لى أترغب بنفسك عنى فقلت له إنما هى نفس واحده فان كان لله فى الارض حجه فالمتخلف عنك ناج والخارج معك هالك وان لم يكن لله حجه فى الارض فالمتخلف عنك والخارج معك سواء فقال لى يا ابا جعفر كنت اجلس مع ابي على الخوان فيلقمنى البضعه السمينه ويبرد لى اللقمه الحاره شفقه على ولم يشفق على من حر النار اذ اخبرك بالدين ولم يخبرنى به فقلت له جعلت فداك من شففته عليك من حر النار لم يخبرك خاف عليك ان لا تقبله فتدخل النار واخبرنى انا فان قبلت نجوت وان لم اقبل لم يبال ان ادخل النار ثم قلت له جعلت فداك انتم افضل ام الانبياء قال بل الانبياء قلت يقول يعقوب لىوسف عليهما السلام يا بنى لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيداً ثم لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه ولكن كتمهم ذلك فكذا ابوك كتمك لانه خاف عليك فقال اما والله لئن قلت ذلك لقد حدثنى صاحبك بالمدينه انى اقتل واصلب بالكناسه وان عنده صحيفه فيها قتلى وصلبى فحججت فحدثت ابا عبد الله عليه السلام بمقاله زيد وما قلت له فقال لى اخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه ولم تترك له مسلکا بسلكه. وهذا الحديث ليس فيه ان زيداً ادعى الامامه وانما فيه انه دعا مؤمن الطاق للخروج معه حيث عزم على الخروج على ائمه الجور وظاهره انه كان مصدقاً بما اخبره به الصادق عليه السلام من قتله وصلبه لكن تعبيره عنه بصاحبك ربما ينافى بظاهره تصديقه بامامته

الا ان هذا الظاهر لا يعارض التصريح فيما مر بتصديقه بامامته واما قول الصادق عليه السلام هنا وفي بعض ما مر اخذته من بين يديه الخ فإنما يراد به اخذته في طلبه منك الخروج معه والله اعلم.

وفي الكافي في باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل بسنده عن موسى بن بكر عن حدثه ان زيد بن علي بن الحسين دخل على ابي جعفر محمد بن علي (ع) ومعه كتب من اهل الكوفة يدعونه فيها الى انفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويأمرونه بالخروج فقال له ابو جعفر هذه الكتب ابتداء منهم او جواب ما كتبت به اليهم ودعوتهم اليه فقال بل ابتداء من القوم لمعرفتهم بحقنا وبقرابتنا من رسول الله (ص) ولما يجدون في كتاب الله عزوجل من وجوب مودتنا وفرض طاعتنا ولما نحن فيه من الضيق والظنك والبلاء فقال له ابو جعفر عليه السلام ان الطاعة مفروضه من الله عزوجل وسنه امضاها في الاولين وكذلك يجريها في الآخرين والطاعة لواحد منا والموده للجميع وامر الله يجرى لاوليائه بحكم موصول وقضاء مفصول وحتم مقضى وقدر مقدور واجل مسمى لوقت معلوم فلا يستخفنك الذين لا يوقنون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا فلا تعجل ان الله لا يعجل لعجله العباد ولا تستبقن الله فتعجزك البليه فتصرعك فغضب زيد عند ذلك ثم قال ليس الامام منا من جلس في بيته وارخى ستره وثبط (1) عن الجهاد ولكن الامام منا من منع حوزته وجاهد

ص: ٢٩

---

١- ١. ثبط بفتح الثاء وكسر الباء أى ثقل وبطىء.

فى سبيل الله حق جهاده ودفع عن رعيته وذبح عن حريمه قال ابو جعفر هل تعرف يا اخى من نفسك شيئاً مما نسبتها اليه فتجىء عليه بشاهد من كتاب الله او حجه من رسول الله صلى الله عليه وسلم او يضرب به مثلاً فان الله عزوجل احل حلالاً وحرم حراماً وفرض فرائض وضرب امثالا وسن سنناً ولم يجعل الامام القائم بامرہ فى شبهه فيما فرض له من الطاعة ان يسبقه بامر قبل محله او يجاهد فيه قبل حلوله وقد قال لله عزوجل فى الصيد ولا تقتلوا الصيد وانتم حرم أقتل الصيد اعظم ام قتل النفس التى حرم الله عزوجل وجعل لكل شىء محلاً وقال الله عزوجل فاذا حللتم فاصطادوا وقال عزوجل لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام فجعل الشهور عده معلومه فجعل منها اربعة حرماً وقال فسيحوا فى الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزى الله ثم قال تبارك وتعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فجعل لذلك محلاً وقال ولا تعزموا عقده النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله فجعل لكل شىء محلاً ولكل اجل كتاباً فان كنت على بينه من ربك ويقين من امرك وتبين من شأنك فشأنك والا فلا ترو من امرأ انت منه فى شك وشبهه ولا تتعاط زوال ملكك لم ينقض اكله ولم ينقطع مداه ولم يبلغ الكتاب اجله فلو قد بلغ مداه وانقطع أكله وبلغ الكتاب اجله لانقطع الفضل وتتابع النظام ولا عقب الله فى التابع والمتبوع الذل والصغار (1) اعوذ بالله

ص: ٣٠

---

١- (١) هذا الكلام لا يخلو من اغلاق ولعل لذلك لم يفسره المازندراني - ولعله وقع فيه تحريف وان كان حاصله معلوماً وهو انه اذا انتهت مدة الملك وقع فيه الخلل وامكن للغير الاستيلاء عليه واعقب الله فى الملك والرعيه الذل والصغار

من امام ضل عن وقته فكان التابع فيه اعلم من المتبوع (١) أتريد يا اخي ألا تحيي مله قوم قد كفروا بآيات الله وعصوا رسوله واتبعوا اهواءهم بغير هدى من الله وادعوا الخلافة بلا- برهان من الله ولا- عهد من رسوله واعيدك بالله يا اخي ان تكون غداً المصلوب بالكناسه ثم ارفضت عيناه وسالت دموعه ثم قال الله بيننا وبين من هتك سترنا وجحدنا حقنا وافشى سرنا ونسبنا الى غير جدنا (٢) وقال فينا ما لم نقله في انفسنا (٣) وهذا الحديث مع ضعف سنده ليس فيه الا ان زيداً قال ان الامام من خرج بالسيف ولم يرخ ستره ويقعد في بيته وهذه هي مقاله الزيديه وقد اقام عليه اخوه الباقر (ع) الحجج الواضحه والبرهان القاطع وفند ما قاله بما لا مزيد عليه ولم يظهر من زيد انه بقى مصراً على رأيه ولكنه مع ذلك خرج الا ان خروجه - كما دلت عليه الروايات الاخرى - لم يكن لدعواه الامامه بل للامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجهاد الظالمين. وفي الرياض

ص: ٣١

- 
- ١-١. هذا الكلام رد على من يجوز عدم عصمه للامام وعدم كونه اعلم رعيته.
  - ٢-٢. قال الفاضل المازندراني المراد النسبه المعنويه وهي النسبه في العلم والعمل ورياسه الدارين وأما النسبه الصوريه فالظاهر انه لم ينكرها احد.
  - ٣-٣. اشاره الى الغلاه - المؤلف -.

روى الشيخ حسين بن عبد الوهاب المعاصر للشيخ الطوسي فى كتاب عيون المعجزات ان زيد بن على مر باخيه الباقر فقال لاصحابه ترون اخى هذا والله انه يدعى ما ليس له ويدعو الناس الى نفسه الحديث قال وروى ايضاً فى ذلك الكتاب فى ضمن حديث وصيه الباقر انه قال لابنه ابى عبد الله عليه السلام ان زيداً اخى سيدعو بعدى الى نفسه فدعه ولا تنازعه فانه يدعو ويخرج ويقتل ثالث يوم خروجه. وقد عرفت انه لم يدع الى نفسه وانما أخرجه اهتضام بنى أميه له فخرج ليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وصوره مبايعته الا تيه تدل على ذلك. ولنا جواب واحد عن جميع هذه الاخبار بعد تسليم سندها هو ان ما دل على مدحه اكثر واشهر ومعتضد بقرائن آخر.

وفى المناقب سأل زيدى الشيخ المفيد واراد الفتنة فقال باى شىء ( نبأ ) استجزت انكار امامه زيد فقال انك قد ظننت على ظناً باطلا- وقولى فى زيد لا- يخالفنى فيه احد من الزيديه فقال وما مذهبك فيه قال اثبت فى امامته ما تثبته الزيديه وانفى عنه من ذلك ما تنفيه واقول كان اماماً فى العلم والزهد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وانفى عنه الامامه الموجهه لصاحبها العصمه والنص والمعجز فهذا ما لا يخالفنى فيه احد.

عن تفسير فرات بن ابراهيم أنه روى عن سعيد بن جبير انه قال قلت لمحمد بن خالد كيف قلوب اهل العراق مع زيد بن علي فقال لا احدثك عن اهل العراق لكن احدثك عن رجل يسمى النازلي بالمدينه قال صحبت زيدا ما بين مكه والمدينه وكان يصلى الفريضة ثم يصل ما بين الصلاه الى الصلاه ويصلى الليل كله ويكثر التسبيح ويكرر هذه الآية : ( وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ) فصلى ليله معى وقرأ هذه الآية الى قريب نصف الليل فانتبهت من نومى فاذا انا به ماد يديه نحو السماء وهو يقول : الهى عذاب الدنيا ايسر من عذاب الآخرة ثم انتحب فقممت اليه وقلت يا ابن رسول الله لقد جزعت فى ليلتك هذه جزعا ما كنت اعرفه فقال ويحك يا نازلى انى نمت هذه الليله وانا ساجد فرأيت جماعه عليهم لباس لم ار احسن منه فجلسوا حولى وانا ساجد فقال رئيسهم هل هو هذا فقالوا نعم فقال ابشر يا زيد فانك مقتول فى الله ومصلوب ومحروق بالنار ولا تمسك النار بعدها أبداً فانتبهت وانا فزع.

ومر قول يحيى بن زيد رحم الله ابي كان والله احد المتعبدين قائم ليله صائم نهاره. وروى الخزاز فى كفايه النصوص بسنده عن المتوكل بن هارون عن يحيى بن زيد انه قال له فى حديث يا أبا عبد الله

انى اخبرك عن ابى عليه السلام وزهده وعبادته انه كان يصلى فى نهاره ما شاء الله فاذا جن الليل عليه نام نومه خفيفه ثم يقوم فيصلى فى جوف الليل ما شاء الله ثم يقوم قائماً على قدميه يدعو الله تبارك وتعالى ويتضرع له ويبكي بدموع جاربه حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر سجد سجدته ثم يصلى الفجر ثم يجلس للتعقيب حتى يرتفع النهار ثم يذهب لقضاء حوائجه فاذا كان قريب الزوال اتى وجلس فى مصلاه واشتغل بالتسبيح والتمجيد للرب المجيد فاذا صار الزوال صلى الظهر وجلس ثم يصلى العصر ثم يشتغل بالتعقيب ساعه ثم يسجد سجدته فاذا غربت الشمس صلى المغرب والعشاء فقلت هل كان يصوم دائماً قال لا ولكنه يصوم فى كل سنه ثلاثه اشهر وفى كل شهر ثلاثه ايام ثم اخرج الى صحيفه كامله فيها ادعيه على بن الحسين عليه السلام ومر قول عاصم رأيت يذكر الله عنده فيغشى عليه حتى يقول القائل ما يرجع الى الدنيا وانه اثر السجود بوجهه.

## قراءته

لزید قراءه مشهوره معروفه الف فيها بعض العلماء مؤلفاً فى كشف الظنون ج ٢ ص ٦٢٤ كتاب النير الجلى فى قراءه زيد ابن على لابی على الاهوازی المقرئ وفى عمده الطالب كان الحسين ذو الدمعه يحفظ القران وكذا آباؤه الى امير المؤمنين على بن أبى طالب (ع) وهذه فضيله حسنه ورأيت بعض النساين قد ذكر ان



الاب كان يلحق الابن منه الى امير المؤمنين على (ع) وهذا مشكل لان الحسين ذا الدمعه كان يوم قتل ابوه ابن سبع سنين ويبعد ان يكون في هذا السن قد تلقن القرآن من ابيه زيد (واقول) لا بعد فيه فان ابن سبع قابل لذلك بالتجارب وفي مسوده الكتاب : ولزيد قراءه جده امير المؤمنين قال عمر بن موسى الرحبي الزيدى في كتاب قراءه زيد هذه القراءه سمعتها من زيد بن علي بن الحسين وما رايت اعلم بكتاب الله منه الخ.

### براءته من دعوى الامامه

مر عن المفيد انه اعتقد كثير من الشيعة فيه الامامه لخروجه يدعو الى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم فظنوه يريد بذلك نفسه ولم يكن يريد بها به لمعرفته باستحقاق اخيه الباقر عليه السلام للامامه من قبله ووصيه اخيه الباقر عند وفاته الى ولده الصادق عليه السلام (وعن رياض الجنه) ما تعريبه ان زيد بن علي كان دائماً في فكر الانتقام والاخذ بثأر جده الحسين عليه السلام ومن هذه الجبهه توهم بعضهم انه ادعى الامامه وهذا الظن خطأ لانه كان عارفاً برتبه اخيه وكان حاضراً في وقت وصيه ابيه ووضع اخيه في مكانه وكان متيقناً ان الامامه لاختيه وبعده للصادق عليه السلام وعن السيد الجليل بهاء الدين علي بن عبد الحميد النيلي النجفي رضوان الله عليه في كتابه الانوار المضيئه انه قال زعم طوائف ممن لا رشد لهم ان زيد ابن

على بن الحسين عليهم السلام خرج يدعو لنفسه وقد افتروا عليه الكذب وبهتوه بما لم يدعه لانه كان عين اخوته بعد ابي جعفر عليه السلام ورفعا وفقها وسخاء وشجاعه وعلما وزهداً وكان يدعى حليف القرآن وحيث انه خرج بالسيف ودعا الى الرضا من آل محمد زعم كثير من الناس لا- سيما جهال اهل الكوفه هذا الزعم وتوهموا انه دعا الى نفسه ولم يكن يريد لها لمعرفته باستحقاق اخيه الامامه من قبله وابن اخيه لوصيه اخيه اليه بها من بعده الى ان قال وقد انتشرت الزيديه فكثروا وهم الان طوائف كثيره فى كل صقع اكثرهم باليمن ومكه وكيلان.

### بعض ما ورد عنه بامامه الأئمه

( بعض النصوص الواردة عن زيد بامامه الأئمه الاثنى عشر )

روى الصدوق فى الامالى فى المجلس ١٨١ عن عمرو بن خالد قال زيد بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب عليهم السلام فى كل زمان رجل منا اهل البيت يحتج الله به على خلقه وحجه زماننا ابن اخى جعفر بن محمد لا يضل من تبعه ولا يهتدى من خالفه وفى كفايه الاثر ص ٨٦ عن محمد بن بكير فى حديث يا ابن بكير بنا عرف الله وبنا عبد الله ونحن السبيل الى الله ومنا المصطفى ومنا المرتضى ومنا يكون المهدي قائم هذه الامه فقال ابن بكير يا ابن رسول الله هل عهد اليكم رسول الله متى يقوم قائمكم قال يا ابن بكير انك لن تلحقه وان هذا الامر يكون بعد سته من الأوصياء بعد هذا ثم يجعل الله

ص: ٣٦

خروج قائمنا فيملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً قلت يا ابن رسول الله الست صاحب هذا الامر فقال انا من العتره ثم زارنى فقلت يا ابن رسول الله هذا الذى قلته عن علم منك او نقلته عن رسول الله فقال لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير لا ولكن عهد عهده إلينا رسول الله (ص) ثم أنشأ يقول :

نحن سادات قريش \*\*\* وقوام الحق فينا

نحن الانوار التى \*\*\* من قبل كون الخلق كنا

نحن من المصطفى ال- \*\*\* مختار والمهدى منا

فبنا قد عرف \*\*\* الله وبالحق أقمنا

سوف يصلاه سميراً \*\*\* من تولى اليوم عنا

وفى كفايه الاثر أيضاً عن قاسم بن خليفه عن يحيى بن زيد انه قال سألت ابي عن الأئمة فقال الأئمة اثنا عشر اربعة من الماضين وثمانيه من الباقيين فقلت سمهم يا ابيه قال اما الماضون فعلى بن ابي طالب والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومن الباقيين اخى الباقر وبعده جعفر الصادق وبعده موسى ابنه وبعده على ابنه وبعده محمد ابنه وبعده على ابنه وبعده الحسن ابنه وبعده المهدي فقلت له يا ابيه أأست منهم قال لا- ولكنى من العتره قلت فمن أين عرفت اسميهم قال عهد معهود عهده الينا رسول الله (ص). ونسب الى زيد هذه الابيات واوردها ابن شهر آشوب فى المناقب :

ثوى باقر العلم فى ملحد \*\*\* امام الورى طيب المولد

فمن لى سوى جعفر بعده \*\* امام الورى الاوحد الامجد

أيا جعفر الخير انت الامام \*\* وانت المرجى لبلوى غد

وفى كفايه الاثر عن المتوكل بن هارون فى حديث قلت ليحيى بن زيد يا ابن رسول الله ان أباك قام بدعوى الامامه وخرج مجاهداً فى سبيل الله وقد جاء عن رسول الله (ص) انه ذم من خرج مدعياً للامامه كاذباً فقال مه يا ابا عبد الله ان ابى كان اعقل من ان يدعى ما ليس له بحق وانما قال ادعوكم الى الرضا من آل محمد عنى بذلك ابن عمى جعفر ا قلت فهو اليوم صاحب هذا الأمر قال نعم هو افقه بنى هاشم وفيها ايضاً بعد نقل النصوص الواردة عن زيد بن على فى امامه الأئمه عليهم السلام قال فان قال قائل فزيد بن على عليه السلام اذا سمع هذه الاحاديث من الثقات المعصومين وآمن بها واعتقدتها فلم يخرج بالسيف وادعى الامامه لنفسه واطهر الخلاف على جعفر ابن محمد عليهما السلام وهو بالمحل الشريف الجليل معروف بالسنن والصلاح مشهور عند الخاص والعام بالعلم والزهد وهذا لا يفعله الا معاند جاحد وحاشا زيداً ان يكون بهذا المحل فاقول فى ذلك وبالله التوفيق ان زيد بن على خرج على سبيل الامر بالمعروف والنهى عن المنكر لا على سبيل المخالفه لابن اخيه جعفر بن محمد وانما وقع الخلاف من جهه الناس وذلك ان زيد بن على لما خرج ولم يخرج جعفر بن محمد عليه السلام توهم قوم من الشيعة ان امتناع جعفر للمخالفه وانما كان لضرب من التدبير فلما رأى الذين صاروا للزيديه

ص: ٣٨

سلفاً ذلك قالوا ليس الامام من جلس فى بيته واغلق بابيه وارخى ستره وانما الامام من خرج بسيفه يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فهذان سبب وقوع الخلاف بين الشيعة واما جعفر عليه السلام وزيد فما كان بينهما خلاف والدليل على صحه قولنا قول زيد بن على من اراد الجهاد فالى ومن اراد العلم فالى ابن اخى جعفر ولو ادعى الامامه لنفسه لم ينف كمال العلم عن نفسه اذ كان الامام اعلم من الرعيه ومن مشهور قول جعفر بن محمد رحم الله عمى زيدا لو ظفر لوفى انما دعى الرضا من آل محمد وانا الرضا قال السيد على خان الحويزى فى نكت البيان بعد نقل خير فضيل بن يسار فى شهاده زيد عليه الرحمه : وقد دل هذا الحديث على ان زيدا رحمه الله فى أعلى المراتب من رضى الأئمه الطاهرين وانه من خلص المؤمنين وانه من الأعذق عند المعصومين وكذلك ما ورد فى حقه ومدحه والتحزن عليه وعلى ما اصابه فى غير هذا الحديث عن اهل البيت عليهم السلام من احاديث كثيره ولا شك انه لم يحصل له من الامام عليه السلام نهى صريح عن الخروج كما ينبى عن ذلك مدحهم له واظهار الرضا عنه وهو لم يخرج الا لما ناله من الضيم من عتاث بنى أميه ولا ريب ان قصده ونيته ان استقام له الامر ارجاع الحق الى اهله ويدل على ذلك رضاهم عنه الى آخر كلامه.

( مفاخرته مع هشام بن عبد الملك )

عن اخطب خوارزم فى مقتله ص ٣٧ انه روى عن معمر ابن خيثم قال لى زيد بن على كنت ابارى هشام بن عبد الملك وأكايده فى الكلام فدخلت عليه يوماً فذكر بنى أميه فقال والله هم اشد قريش اركاناً واشيد قريش مكاناً واشد قريش سلطاناً واكثر قريش اعواناً كانوا رؤوس قريش فى جاهليتها وملوكهم فى اسلامها فقلت له على من تفخر اعلى بنى هاشم اول من اطعم الطعام وضرب الهام وخضعت له قريش بارغام ام على بنى المطلب سيد مضر جميعاً وان قلت معد كلها صدقت اذا ركب مشوا واذا انتعل احتفوا واذا تكلم سكتوا وكان يطعم الوحوش فى رؤوس الجبال والطيور والسباع والانس فى السهل حافر زمزم وساقى الحجيج أم على بنيه اشرف رجال ام على سيد ولد آدم صلى الله عليه وسلم حمله الله على البراق وجعل الجنة يمينه والنار بشماله فمن تبعه دخل الجنة ومن تأخر عنه دخل النار أم على أمير المؤمنين وسيد الوصيين على بن ابى طالب عليه السلام اخى رسول الله وابن عمه المفرج الكرب عنه واول من قال لا اله الا الله بعد رسول الله لم يبارزه فارس قط الا قتله وقال فيه رسول الله (ص) ما لم يقله فى أحد من أصحابه ولا لاحد من اهل بيته قال فاحمر وجهه.

## تهالكه في حب الاصلاح – هل كان يفتى – فساد بعض النسب اليه

( تهالكه في حب الاصلاح بين الامه )

في المقاتل بسنده عن البابكى واسمه عبد الله بن مسلم بن بابك خرجنا مع زيد بن علي الى مكه فلما كان نصف الليل واستوت الثريا قال يا بابكى أما ترى هذه الثريا أتري احداً ينالها قلت لا قال والله لو ددت ان يدي ملصقه بها اقع الى الارض او حيث اقع فاتقطع قطعه قطعه وان الله أصلح بين امه محمد صلى الله عليه وسلم هذا حرص زيد على الاصلاح بين امه جده التي خذلتها واسلمته الى بنى اميه اعداء الله واعداء جده رسول الله (ص) الذين لم يكتفوا بقتله حتى صلبوه اربع سنين على اشنع صورته ثم احرقوه عداوه لدين الاسلام الذي دخلوا فيه كارهين مرغمين ولم يوجد في هذه الامه من يغير بيد ولا لسان نعم وجد فيها حتى اليوم من يدافع عنهم ويلتمس لهم الاعذار.

( هل كان زيد يفتى الناس )

سأل المتوكل بن هارون يحيى بن زيد فيما رواه الخزاز في كفايه الاثر هل كان ابوك يفتى الناس في معالم دينهم قال ما اذكر ذلك عنه.

( فساد بعض النسب اليه )

من السخافه بمكان ما في فوات الوفيات عن ابن ابي الدم ان

ص: ٤١

زيداً واصحابه كانوا معتزله وانه اخذ الاعتزال عن واصل بن عطاء وان اخاه الباقر كان يعيب عليه قراءته على واصل مع كونه يجوز الخطأ على جده على بن ابي طالب في حرب الجمل والنهروان ولان واصلاً كان يتكلم في القضاء والقدر على خلاف مذهبه اهل البيت الى آخر ما تكلم به من هذا الهذيان فانه لم يرد شيء من هذا عن أئمة اهل البيت في حق زيد بل ورد عنهم مدحته والثناء عليه ولو كان لشيء من ذلك اثر لحكاه عنهم اصحابهم واتباعهم ولما خفى ذلك عنهم وظهر لابن ابي الدم وإنما تكلم فيه من تكلم من حيث احتمال دعواه الامامه والاكثر بل الجميع على انه لم يدعها فلو كان فيه مغمز غير ذلك لما سكتوا عنه لكن واضح هذا الكلام عن لسانه له. غرض غير خفى على المتأمل.

( ما نسب اليه فيمن لقبوا الراضه )

ذكر كثير ممن تكلم على هذا اللقب من اخصام الشيعة وتلقفه الآخر عن الاول ان زيداً سئل لما كان يحارب جيش هشام عن الشيخين فقال هما صاحباً جدى وضجيعاه فى قبره فرفضه جماعه فسموا الراضه وذكرنا فى الجزء الاول من هذا الكتاب انه يجوز ان يكون قال ذلك استصلاحاً لعسكره ومن الذى يشك ان لهما هاتين الصفتين وان المروى انه لما اصابه السهم طلب السائل فراه السهم وقال هما اوقفانى هذا الموقف.

ص: ٤٢



( ما نسب إليه في أمر فدك )

روى ابن عساکر عن زید انه قال لو كنت مکان ابی بکر لحکمت بمثل ما حکم به فی فدک. والناظر بانصاف فی قصه فدک یعلم ان هذا الحدیث موضوع علی زید ویدل علی ذلك ما فی شرح النهج لابن ابی الحدید ج ٤ ص ٩٤ المرتضى اخبرنا ابو عبد الله المرزبانى حدثنى علی بن هارون اخبرنى عبید الله بن احمد بن ابی طاهر عن ابیه قال ذكرت لابى الحسين زید بن علی بن الحسين بن علی ابن ابی طالب کلام فاطمه عند منع ابی بکر اياها فدکا وقلت له ان هؤلاء یزعمون انه مصنوع وانه من کلام ابی العیناء لان الکلام منسوق البلاغه فقال لى رأیت مشایخ آل ابی طالب یروونه عن آبائهم ویعلمونه اولادهم وقد حدثنى به ابی عن جدی یبلغ به فاطمه علی هذه الحکایه وقد رواه مشایخ الشیعه وتدارسوه قبل ان یوجد جد ابی العیناء وقد حدث الحسين بن علوان عن عطیه العوفی انه سمع عبد الله بن الحسن بن الحسن یذكر عن ابیه هذا الکلام ثم قال ابو الحسين زید وکیف ینکرون هذا من کلام فاطمه وهم یروون من کلام عائشه عند موت ابیها ما هو اعجب من کلام فاطمه ویحفظونه لولا عداوتهم لنا اهل البیت.

ص: ٤٣

( حديث سد الابواب )

فى تاريخ دمشق لابن عساكر بسنده عن شعبه سمعت سيد الهاشميين زيد بن على بالمدينه فى الروضه يقول حدثنى اخى محمد انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سدوا الابواب كلها الا باب على وأوماً بيده الى باب على.

قال مهذب تاريخ ابن عساكر : هذا الحديث ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات ورواه بمعناه الامام احمد فى مسنده عن سعد ابن مالك وعن ابن عمر ورواه النسائى فى مناقب على عن الحارث ابن مالك وعن زيد بن ارقم ورواه ابو نعيم عن ابن عباس ورواه ابو نعيم عن ابن عباس ورواه الحافظ ابن حجر فى كتابه القول المسدد فى الرد على ابن الجوزى فى جعله هذا الحديث موضوعاً واطال الكلام ثم قال هذا الحديث مشهور وله طرق متعدده كل طريق منها على انفراده لا يقصر عن رتبه الحسن ومجموعها مما يقطع بصحته على طريقه كثير من اهل الحديث قال وذكر الحافظ السيوطى اسانيده فى كتابه اللآلىء المصنوعه واطال فى دفع الوضع عنه فظهر ان زعم الوضع فيه كبوه من ابن الجوزى.

( حديث المعراج )

فى تاريخ دمشق لابن عساكر عن زيد بن على عن ابيه عن

ص: ٤٤

جده عن علي صلى بنا رسول الله (ص) صلاة الفجر ذات يوم بغلس ثم التفت اليها فقال أفيكم من رأى الليله شيئاً فقلنا لا يا رسول الله قال ولكنى رأيت ملكين اتيانى الليله فأخذنا بضبعي فانطلقا بي الى السماء الدنيا وذكر حديثاً طويلاً فيه عقاب من ينام عن صلاة العشاء والنمام وآكل الربا والزنا ومن يعملون عمل قوم لوط ثم قال فمضيت فاذا انا بروضه فيها شيخ جليل لا اجمل منه وحوله الولدان واذا انا بمنازل لا احسن منها من زمرده جوفاء وزبرجده خضراء ويقوته حمراء فقالا تلك منازل اهل عليين من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وهذه منازلك واهل بيتك الحديث بطوله.

( ما قاله فى البترية )

مر فى البترية ما رواه الكشى فى ترجمه سلمه بن كهيل بسنده عن سدير دخلت على أبى جعفر عليه السلام ومعى سلمه بن كهيل وابو المقدام ثابت الحداد وسالم بن ابى حفصه وكثير النوا وجماعه معهم وعند ابى جعفر اخوه زيد بن على فقالوا لابي جعفر نتولى عليك وحسناً وحسيناً ونتبرأ من اعدائهم ونتولى غيرهم ونتبرأ من اعدائهم فالتفت اليهم زيد بن على وقال لهم أتتبرأون من فاطمه بترتم امرنا بتركم الله فيومئذ سموا البترية.

ص: ٤٥

## دلالتہ علی قبر امیر المؤمنین (ع) – خروجه والسبب فيه ومقتله

( دلالتہ علی قبر امیر المؤمنین علیہ السلام )

عن فرحہ الغری عن ابی حمزہ الثمالی فی حدیث قال لما كانت لیلہ النصف من شعبان اتیت الی زید بن علی وسلمت علیہ وكان قد انتقل من دار معاویہ بن اسحاق الی دور بارق وبنی ہلال فلما جلست عنده قال یا ابا حمزہ تقوم حتی نزور قبر امیر المؤمنین علی ابن ابی طالب علیہ السلام فقلت نعم جعلت فداک ( الی ان قال ابو حمزہ ) فاتینا الذکوات البیض فقال هذا قبر امیر المؤمنین علی بن ابی طالب وبعد ان زرناه رجعنا وكان قبرہ علیہ السلام قد اخفی خوفاً من بنی أمیہ ولم یکن یعرفہ الا ولده وخواص شیعتہم الی ان اظهر ایام الرشید.

( خروجه والسبب فيه ومقتله )

فی مروج الذهب ج ۲ ص ۱۸۱ فی ایام ہشام بن عبد الملک استشهد زید بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب سنہ ۱۲۱ وقیل ۱۲۲ وقد كان زید بن علی شاور اخاه ابا جعفر محمد بن علی ابن الحسین بن علی فاشار علیہ بان لا یرکن الی اهل الکوفہ اذ كانوا اهل غدر ومکر وقال له بها قتل جدک علی وبها طعن عمک الحسن وبها قتل ابوک الحسین وفيها وفي اعمالها شتمنا اهل البيت واخبره بما كان عنده من العلم فی مده ملک بنی مروان وما يتعقبهم

ص: ۴۶

من الدوله العباسيه فأبى الا ما عزم عليه من المطالبه بالحق فقال له انى اخاف عليك يا اخى أن تكون غداً المصلوب بكناسه الكوفه وودعه ابو جعفر واعلمه انهما لا يلتقيان وكان هذا مما أخذه الباقر عن آبائه (ع) عن جدهم الرسول (ص). وقال ابو بكر الخوارزمى فى رسالته الى شيعه نيسابور لما قصدهم واليها : واتصل البلاء مده ملك المروانيه الى الايام العباسيه حتى اذا اراد الله ان يختم مدتهم باكبر آثامهم ويجعل عظيم ذنوبهم فى آخر ايامهم بعث على بقيه الحق المهمل والدين المعطل زيد بن على فخذله منافقوا اهل العراق وقتله احزاب اهل الشام فلما انتهكوا ذلك الحريم وافترفوا ذلك الاثم العظيم غضب الله عليهم وانتزع الملك منهم :

## سبب خروجه

( سبب خروجه )

اختلفت الروايات والاقوال فى سبب خروجه على وجوه ( احدها ) ما عامله به هشام من الجفاء المفرط.

قال ابن عساكر فى تاريخ دمشق وفد على هشام بن عبد الملك فرأى منه جفوه فكان ذلك سبب خروجه وقال المفيد فى الارشاد كان سبب خروج ابى الحسين زيد بن على رضى الله عنه بعد الذى ذكرناه من غرضه فى الطلب بدم الحسين عليه السلام انه دخل على هشام بن عبد الملك وقد جمع هشام اهل الشام وامر ان يتضايقوا فى

ص: ٤٧

المجلس حتى لا- يتمكن من الوصول الى قربه فقال له زيد انه ليس من عباد الله احد فوق ان يوصى بتقوى الله ولا من عباد الله احد دون ان يوصى بتقوى الله وانا اوصيك بتقوى الله يا امير المؤمنين فاتقه فقال له هشام انت المؤهل نفسك للخلافه الراجي لها وما انت وذاك لا أم لك وانما انت ابن أمه فقال له زيد اني لا اعلم احداً اعظم منزله عند الله من نبي بعثه وهو ابن أمه فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غايه لم يبعث وهو اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام فالنبوه اعظم منزله عند الله ام الخلافه يا هشام وبعد فما يقصر برجل ابوه رسول الله (ص) وهو ابن علي بن ابي طالب فوثب هشام عن مجلسه ( وزيد في عمده الطالب ووثب الشاميون ) ودعا قهرمانه فقال لا يبيتن هذا في عسكرى ( الليله ) فخرج زيد وهو يقول انه لم يكره قط احد حد السيوف الا ذلوا فلما وصل الى الكوفه اجتمع اليه اهلها فلم يزالوا به حتى بايعوه على الحرب ثم نقضوا بيعته واسلموه فقتل وصلب بينهم اربع سنين لا ينكر احد منهم ولا يغير بيد ولا بلسان.

وفي المناقب لما رأى هشام معرفته وقوه حجته وشاهد منه مالم يكن فى حسابانه داخله الخوف منه ان يفتتن به اهل الشام وقال لقهرمانه لا يبيتن هذا فى عسكرى الليله. وفى كتاب مختار البيان والنبين للجاحظ عند تعداد الخطباء : ومنهم زيد بن على بن الحسين قال وكان قد وشى به الى هشام فسأله عن ذلك فقال احلف لك قال هشام واذا حلفت أفأصدقك قال اتق الله قال او مثلك يا زيد يأمر

مثلى بتقوى الله قال لا أحد فوق ان يوصى بتقوى الله ولا احد دون ان يوصى بتقوى الله قال هشام بلغنى انك تريد الخلافه وانت تصلح لها لانك ابن امه قال قد كان اسماعيل بن إبراهيم ابن أمه واسحق ابن حره فاخرج الله من صلب اسماعيل النبي الكريم فعندها قال له هشام قم قال اذا لا ترانى الا حيث تكره الى ان قال ومن اخبار زيد بعد ذلك انه لما رأى الارض قد طبقت جوراً ورأى قله الاعوان وتخاذل الناس كانت الشهاده احب المنيات اليه.

وفى عمده الطالب انه لما قال ما كره قوم حد السيوف الا ذلوا حملت كلمته الى هشام فعرف انه يخرج عليه ثم قال هشام أستم تزعمون ان اهل هذا البيت قد بادوا ولعمري ما انقرض من مثل هذا خلفهم.

وفى المناقب عن عيون الاخبار وفى الرياض ان هشاماً قال له ما فعل او ما يصنع اخوك البقره فغضب زيد حتى كاد يخرج من اهايه ثم قال سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم البقره وتسميه انت البقره لشد ما اختلفتما ولتخالفنه فى الآخره كما خالفته فى الدنيا فيرد الجنه وترد النار.

وفى الرياض فقال هشام خذوا بيد هذا الاحمق المائق فاخرجوه فاخرج زيد واشخص الى المدينه ومعه نفر يسير حتى طردوه عن حدود الشام فلما فارقوه عدل العراق.

وفى تاريخ دمشق قال عبد الاعلى الشامى لما قدم زيد الشام كان حسن الخلق حلو اللسان فبلغ ذلك هشاماً فاشتد عليه فشكا ذلك

الى مولى له فقال ائذن للناس اذنأ عاماً واحجب زيدا وائذن له فى آخر الناس فدخل فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فلم يرد عليه فقال السلام عليك يا احول فانك ترى نفسك اهلا لهذا الاسم فقال له هشام انت الطامع فى الخلافة وامك أمه فقال ان لكلامك جوابا فان شئت أجبت قال وما جوابك فقال لو كان فى ام الولد تقصير لما بعث الله اسماعيل نبياً وامه هاجر فالخلافه اعظم ام النبوه فافحم هشام فلما خرج قال لجلسائه انتم القائلون ان رجالات بنى هاشم هلكت والله ما هلك قوم هذا منهم فرده وقال يا زيد ما كانت امك تصنع بالزوج ولها ابن مثلك قال ارادت آخر مثلى قال ارفع الى حوائجك فقال اما وانت الناظر فى امور المسلمين فلا حاجه لى ثم قام فخرج فاتبعه رسولا وقال اسمع ما يقول فتبعه فسمعه يقول من احب الحياه ذل ثم أنشأ يقول :

مهلا بنى عمنا عن نحت اثلتنا

سيروا رويدا كما كنتم تسيرونا

لا تطمعوا ان تهينونا ونكرمكم

وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا

الله يعلم انا لا نحجكم

ولا نلومكم ان لا تحب-ونا

كل امرىء مولع فى بغض صاحبه

فنحمد الله نقلوكم وتقلونا

ثم حلف ان لا يلقى هشاما ولا يسأله صفراء ولا بيضاء الحديث.

وفى مروج الذهب قد كان زيد دخل على هشام بالرصافه فلم ير موضعاً يجلس فيه فجلس حيث انتهى به مجلسه وقال يا امير المؤمنين ليس احد يكبر عن تقوى الله ولا يصغر دون تقوى الله فقال هشام



اسكت لا ام لك انت الذى تنازعك نفسك فى الخلافه وانت ابن امه قال يا أمير المؤمنين ان لك جواباً اذا أحبتك به وان احبت أمسكت عنه فقال بل اجب فقال ان الامهات لا يقعدن بالرجال عن الغايات وقد كانت أم إسماعيل أمه لا أم اسحاق صلى الله عليهما وسلم فلم يمنعه ذلك ان بعثه الله نبياً وجعله للعرب أباً فاخرج من صلبه خير البشر محمد (ص) فتقول لى هذا وانا ابن فاطمه وابن على وقام وهو يقول ( منخرق النعلين يشكو الوجى ) الايات الاربعه الآتیه فمضى عنها الى الكوفه وخرج فيها ومعه القراء والاشراف فحاربه يوسف بن عمر الثقفى فلما قامت الحرب انهزم اصحاب زيد وبقي فى جماعه يسيره فقاتلهم لشد قتال وهو يقول متمثلاً :

أذل الحياه وعز الممات

وكلا أراه طعاماً وبيلا

فان كان لا بد من واحد

فسيرى الى الموت سيراً جميلاً

وروى ابن عساکر ان زیداً دخل على هشام فقال له يا زيد بلغنى ان نفسك لتسمو بك الى الامامه والامامه لا تصلح لاولاد الاماء فاجابه بما مر فقال هشام يا زيد ان الله لا يجمع النبوه والملك لاحد فقال زيد قال الله تعالى : ( أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ) .

وقال ابن عساکر قال عبد الله بن جعفر قال لى سالم مولى هشام دخل زيد على هشام فرفع ديناً كثيراً وحوائج فلم يقض له هشام

ص: ٥١

حاجه وتجهمه واسمعه كلاماً شديداً فخرج من عنده وهو يأخذ شاربه ويفتله ويقول ما احب الحياه احد الا ذل ثم مضى فكان وجهه الى الكوفه فخرج بها ثم قتل وصلب فاخبرت هشاماً بعد ذلك بما قاله زيد لما خرج من عنده فقال ثكلتك امك الا كنت اخبرتنى بذلك قبل اليوم وما كان يرضيه انما كانت خمسمائه الف فكان ذلك اهون علينا مما صار اليه. وهذا من الاعذار التي هي اقبح من الذنب. ورواه الطبرى فى ذيل المذيل بسنده عن عبد الله بن جعفر مثله.

وقال ابن الاثير وغيره ان زيدا تنازع مع ابن عمه جعفر ابن حسن بن حسن بن على فى صدقات ( وقوف ) على بن ابى طالب زيد من طرف اولاد الحسين بن على وجعفر من طرف اولاد الحسن ابن على فكانا يتبالغان كل غايه ويقومان فلا يعيدان مما كان بينهما حرفاً فلما توفى جعفر قام مقامه عبد الله المحض بن الحسن المثنى فتخاصم مع زيد يوماً فى مجلس خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم والى المدينه فاسمع عبد الله زيدا كلاماً فيه غلظه وخشونه وعرض بان امه ام ولد وقال له يا ابن السنديه فتبسم زيد وقال لا عيب فى كون امى امه فان ام اسماعيل ايضاً أمه وقد صبرت امى بعد وفاه سيدها ولم تتزوج كما فعل غيرها يعرض بام عبد الله المحض فاطمه بنت الحسين ابن على عمه زيد فإنها بعد وفات الحسن بن الحسن تزوجت وندم زيد على هذا الكلام وبقي مده لا يدخل دار فاطمه حياء منها فارسلت اليه يا ابن اخى انى لاعلم ان قدر امك ومنزلتها عندك مثل منزله ام

عبد الله عند عبد الله وعاتبت عبد الله وقالت له بئسما قلت لام زيد اما والله لنعم دخيله القوم كانت. وقال لهم خالد في ذلك اليوم اغدوا على غداً فلست لعبد الملك ان لم افصل بينكما فباتت المدينة تغلى كالمرجل يقول قائل قال زيد كذا ويقول قائل قال عبد الله كذا فلما كان الغد جلس خالد في المسجد واجتمع الناس فمن بين شامت ومهموم فدعا بهما خالد وهو يحب ان يتشاما فذهب عبد الله يتكلم فقال له زيد لا تعجل يا ابا محمد اعتق زيد ما يملكك ان خاصمك الى خالد ابداً ثم اقبل على خالد وقال جمعت ذريه رسول الله لا امر لم يكن ابوبكر وعمر يجمعانهم له فقال خالد أما لهذا السفية احد فقام رجل من الانصار من آل عمرو بن حزم وقال يا ابن ابي تراب اما ترى لوال عليك حقاً قال زيد اسكت ايها القحطاني فانا لا نجيب مثلك قال فلماذا ترغب عنى فوالله انى لخير منك وابي خير من ابيك وامى خير من امك فتضحك زيد وقال يا معشر قريش هذا الدين قد ذهب أفذهبت الاحساب انه ليذهب دين القوم وما تذهب احسابهم فتكلم عبد الله بن واقد بن عبد الله ابن عمر بن الخطاب فقال كذبت والله ايها القحطاني فوالله لهو خير منك نفساً واباً واماً ومحتداً وتناوله بكلام كثير واخذ كفاً من حصباه فضرب بها الارض ثم قال انه والله ما لنا على هذا من صبر ثم خرج من المسجد وشخص زيد الى هشام بن عبد الملك فجعل هشام لا يأذن له فيرفع اليه القصص فكلما رفع اليه قصه كتب

هشام فى اسفلها ارجع الى منزلك فيقول زيد والله لا ارجع الى خالد ابداً ثم اذن له يوماً بعد طول حبس فرقى عليه عاليه وأمر هشام خادماً ان يتبعه بحيث لا يراه زيد ويسمع ما يقول فصعد زيد وكان بادناً فوقف فى بعض الدرجه فسمعه الخادم يقول ما احب احد الحياه الا- وذل فابلق الخادم هشاماً ذلك فعلم هشام ان فى نفسه الخروج ثم دخل على هشام الى ان قال : فقال هشام لقد بلغنى يا زيد انك تذكر الخلافه وتتمناها ولست هناك وانت ابن امه الى آخر ما مر فقال له هشام اخرج قال اخرج ثم لا اكون الا- بحيث تكره فقال له سالم يا ابا الحسين لا يظهرن هذا منك فخرج من عنده وسار الى الكوفه ولما خرج من مجلس هشام انشد :

شرده الخوف وازرى به

كذاك من يكره حر الجلال

منخرق النعلين ( الخفين ) يشكو الوجى

تنكبه اطراف مرو حداد

قد كان فى الموت له راحه

والموت حتم فى رقاب العباد

ان يحدث الله له دوله

تترك آثار العدا كالرماد

وفى روايه أنه نهض من عند هشام وهو يقول :

من احب الحياه اصبح فى قدى

د من الذل ضيق الحلقات

واخرج ابن عساكر عن الزهرى كنت على باب هشام ابن عبد الملك فخرج من عنده زيد بن على وهو يقول والله ما كره قوم الجهاد فى سبيل الله الا ضربهم الله بالذل وقال ابن الاثير قال له هشام اخرج قال اخرج ثم لا اكون إلا بحيث تكره فقال له

سالم ( مولى هشام ) يا ابا الحسين لا يظهرن هذا منك فخرج من عنده وسار الى الكوفه.

( ثانيها ) انه كان سبب خروجه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث شاعت المحرمات والفسق والفجور فى عصر بنى اميه. روى الخوارزمى فى كتاب المقتل عن جابر الجعفرى انه قال : قال لى محمد بن على الباقر عليهما السلام ان اخى زيد بن على خارج مقتول وهو على الحق فالويل لمن خذله والويل لمن حاربه والويل لمن يقتله قال جابر فلما أزمع زيد بن على على الخروج قلت له انى سمعت اخاك يقول كذا وكذا فقال لى يا جابر لا يسعنى ان اسكت وقد خولف كتاب الله وتحوكم الى الجبت والطاغوت وذلك انى شهدت هشاماً ورجل عنده يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت للشاب ويلك يا كافر اما انى لو تمكنت منك لاختطفت روحك وعجلتكَ الى النار فقال لى هشام مه عن جليسنا يا زيد فوالله ان لم يكن الا انا ويحيى ابنى لخرجت عليه وجاهدته حتى افنى. وقال ابن عساكر : قال محمد ابن عمير ان ابا الحسين لما رأى الارض قد طوقت جوراً ورأى قله الاعوان وتخاذل الناس كانت الشهاده أحب الميتات اليه فخرج وهو يتمثل بهذين البيتين :

ان المحكم ما لم يرتقب حسدا

لو يرهب السيف أو وخز القناه صفا

من عاذ بالسيف لاقى فرجه عجباً

موتاً على عجل او عاش فانتصفا

ص: ٥٥

( ثالثها ) انه كان السبب فى خروجه ان خالد بن عبد الله القسرى وابنه يزيد ادعيا ما لا قبل زيد وغيره لما سألهم يوسف بن عمر عن ودائعهم فكتب يوسف بذلك الى هشام فارسلى هشام زيدا الى الكوفه ليجمع بينه وبين خالد فلما انقضى امر هذه الدعوى وخرج زيد من الكوفه لحقه الشيعة وحملوه على الخروج وقال ابن عساكر فى تاريخ دمشق قال حمزه بن ربيعه كان سبب خروج زيد بالعراق أن يوسف بن عمر سأل القسرى وابنه عن ودائعهم فقالوا لنا عند داود بن على وديعه وعند زيد بن على وديعه فكتب بذلك الى هشام فكتب هشام الى صاحب المدينه فى اشخاص زيد وكتب الى صاحب البلقاء فى اشخاص داود اليه فاما داود فحلف لهشام ان لا- وديعه له عندى فصدقه واذن له بالرجوع الى اهله واما زيد فأبى ان يقبل منه وانكر زيد ان يكون له عنده شىء فقال أقدم على يوسف فقدم عليه فجمع بينه وبين يزيد وخالد القسرى فقال خالد انما هو شىء تبردت به اى ليس لى عنده شىء وانما قلت هذا لتخفيف العذاب عنى فصدقه واجازه يوسف وخرج يريد المدينه فلحقه رجال من الشيعة وقالوا له ارجع فان لك عندنا الرجال والاموال فرجع.

وروى ابو الفرج فى مقاتل الطالبين باسانيده عن رواه حديثه قالوا كان أول امر زيد بن على صلوات الله عليه ان خالد بن عبد الله القسرى ادعى ما لا قبل زيد بن على ومحمد بن عمر بن على بن ابي طالب وداود بن على بن عبد الله بن عباس وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن

ابن عوف وايوب بن سامه المخزومي وكتب فيهم يوسف بن عمر عامل هشام على العراق الى هشام وزيد بن علي ومحمد بن عمر يومئذ بالرصافه ( الظاهر انها رصافه الشام بناها هشام بن عبد الملك ) وزيد يخاصم الحسن بن الحسن في صدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث اليهم هشام فانكروا فقال لهم هشام فانا باعثون بكم اليه يجمع بينكم وبينه فقال له زيد أنشدك الله والرحم أن لا تبعث بنا الى يوسف قال وما الذى تخاف من يوسف قال أخاف ان يتعدى علينا فكتب هشام الى يوسف اذا قدم عليك زيد وفلان وفلان فاجمع بينهم وبينه فان أقروا فسرح بهم الى وان انكروا ولم يقم بينه فاستحلفهم بعد صلاة العصر ثم اخل سييلهم فقالوا إنا نخاف ان يتعدى كتابك قال كلا انا باعث معكم رجلا من الحرس ليأخذه بذلك حتى يفرغ ويعجل قالوا جزاك الله عن الرحم خيراً. فسرح بهم الى يوسف وهو يومئذ بالحيره واحتبس ايوب بن سلمه لخولته ولم يؤخذ بشيء من ذلك فلما قدموا على يوسف اجلس زيدا قريبا منه ولاطفه فى المسأله ثم سألهم عن المال فانكروا فأخرجه يوسف اليهم وقال هذا زيد بن علي ومحمد بن عمر بن علي اللذان ادعيت قبلهما ما ادعيت قال ما لى قبلهما قليل ولا كثير قال أفبى كنت تهزأ ام بامير المؤمنين فعذبه عذاباً ظن انه قد قتله ثم اخرج زيدا واصحابه بعد صلاة العصر الى المسجد فاستحلفهم فحلفوا فخلى سييلهم ( كان خالد القسرى والياً على العراق قبل يوسف فلما ولى يوسف عذبه بامر هشام ليستخرج منه الاموال

فادعى أن له مالا اودعه عند هؤلاء ليرفع عنه العذاب ولم يكن له عندهم شيء فلما جمعه بهم تكلم بالحقيقه .

وقال ابن الاثير أن هشاما احضرهم من المدينه وسيرهم الى يوسف ليجمع بينهم وبين خالد فقال يوسف لزيد ان خالداً زعم انه اودعك مالا- قال كيف يودعني وهو يشتم آبائي على منبره فارسل الى خالد فاحضره في عباة فقال هذا زيد قد انكر انك اودعته شيئاً فقال خالد ليوسف أتريد مع اثمك في اثمأ في هذا كيف اودعه وانا اشتمه واشتم آباءه على المنبر فقالوا لخالد ما دعاك الى ما صنعت قال شدد على العذاب فادعيت ذلك وأملت ان يأتي الله بفرج قبل قدومكم فرجعوا وأقام زيد وداود بالكوفه وقيل ان يزيد بن خالد القسرى هو الذى ادعى المال وديعه عند زيد.

قال ابن عساكر : قال مصعب بن عبد الله : كان هشام بعث الى زيد والى داود بن علي وأتهمهما أن يكون عندهما مال لخالد ابن عبد الله القسرى حين عزله فقال كثير بن كثير بن المطلب ابن وداعه السهمى حين اخذ داود وزيد بمكه :

يأمن الظبي والحمام ولا يأ

من ابن النبي عند المقام

طبت بيتاً وطاب اهلك اهلا

أهل بيت النبي والاسلام

رحمه الله والسلام عليكم

كلما قام قائم بسلام

حفظوا خاتماً وجزء رداء

وأضاعوا قرابه الارحام

قال ويقال ان زيدا بينما كان بباب هشام فى خصومه عبد الله



ابن حسن فى الصدقه ورد كتاب يوسف بن عمر فى زيد وداود ابن على ومحمد بن عمر بن على بن ابى طالب وايوب بن سلمه فحبس زيدا وبعث الى اولئك فقدم بهم ثم حملهم الى يوسف بن عمر غير ايوب فانه اطلقه لانه من اخواله وبعث يزيد الى يوسف بن عمر بالكوفه فاستحلفه ما عنده لخالد مال وخلقى سييله حتى اذا كان بالقادسيه لحقته الشيعه فسألوه الرجوع معهم والخروج ففعل وقتل وانهزم اصحابه وفى ذلك يقول سلمه بن الحر بن يوسف بن الحكم :

وامتنا ججاجح من قريش

فامسى ذكرهم كحديث امس

وكنا اس ملكهم قديماً

وما ملك يقوم بغير اس

ضمننا منهم ثكلا وحرناً

ولكن لا محاله من تأس

والاختلاف بين هذه الاخبار ظاهر. فالخبر الاول دل على ان زيدا كان بالمدينه وداود بالبلقاء والخبر الثانى دل على ان زيدا ومحمد ابن عمر كانا بالرصافه بالشام. والخبر الثالث دل على ان الجميع كانوا بمكه والخبر الرابع دل على ان هشاماً هو الذى اتهم زيدا وداود بالمال وأنهما كانا بمكه وانه حبس زيدا.

وقال ابن الاثير فى الكامل ان المال الذى ادعاه خالد على زيد كان ثمن ارض ابتاعها خالد من زيد ثم ردها عليه فذكر فى حوادث سنه ١٢١ قيل ان زيدا قتل فيها وقيل فى سنه ١٢٢ وقيل فى سبب خلافه ان زيدا وداود بن على بن عبد الله بن عباس ومحمد بن عمر بن على بن ابى طالب قدموا على خالد بن عبد الله القسرى بالعراق فجازهم ورجعوا

ص: ٥٩

الى المدينة فلما ولى يوسف بن عمر كتب الى هشام بذلك وذكر ان خالد بن عبد الله ابتاع من زيد ارضاً بالمدينة بعشره آلاف دينار ثم رد الارض عليه فكتب هشام الى عامل المدينة ان يسيرهم اليه ففعل فسألهم هشام عن ذلك فاقروا بالجائزه وانكروا ما سوى ذلك وحلفوا فصدقهم وامرهم بالمسير الى العراق ليقابلوا خالداً فساروا على كره وقابلوا خالداً فصدقهم فعادوا نحو المدينة فلما نزلوا القادسيه راسل اهل الكوفه زيدا فعاد اليهم.

قال ابو الفرج فى روايته فاقام زيد بعد خروجه من عند يوسف بالكوفه اياماً وجعل يوسف يستحثه حتى خرج واتى القادسيه ثم ان الشيعه لقوه فقالوا اين تخرج عنا رحمك الله ومعك مائه الف سيف من اهل الكوفه والبصره وخراسان يضربون بنى أميه بها دونك وليس قبلنا من اهل الشام الا- عده يسيره فابى عليهم فقال له محمد ابن عمر بن على بن ابى طالب اذكرك الله يا ابا الحسين لما لحقت باهلك ولم تقبل قول احد من هؤلاء فانهم لا يفون لك أليسوا أصحاب جدك الحسين بن على عليهما السلام فأبى ان يرجع فما زالوا يناشدونه حتى رجع بعد ان اعطوه العهود والمواثيق. وقال ابن الاثير فقال له محمد ابن عمر بن على بن ابى طالب اذكرك الله يا زيد لما لحقت باهلك ولا ترجع اليهم فانهم لا يفون لك فلم يقبل وقال له خرج بنا اسراء على غير ذنب من الحجاز الى الشام ثم الى الجزيره ثم الى العراق الى تيس ثقيف يلعب بنا ثم قال :

بكرت تخوفنى الحتوف كأننى

اصبحت عن عرض الحياه بمعزل

فاجبتها ان المنيه منهل

لابد ان اسقى بذاك المنهل

ان المنيه لو تمثل مثلت

مثلى ( كذا ) اذا نزلوا بضيق المنزل

فاتنى حياءك لا ابالك واعلمى

انى امرؤ سأموت أن لم أقتل

استودعك الله وانى اعطى الله عهداً ان دخلت يدى فى طاعه هؤلاء ما عشت وفارقه واقبل الى الكوفه فاقام بها مستخفياً ينتقل فى المنازل واقبلت الشيعه تختلف اليه تبايعه فبايعه جماعه منهم سلمه ابن كهيل ونصر بن خزيمه ومعاويه بن اسحاق بن زيد بن حارثه الانصارى واناس من وجوه اهل الكوفه.

وفى عمده الطالب كان هشام بن عبد الملك قد بعث الى مكه فاخذوا زياداً وداود بن على بن عبد الله بن عباس ومحمد بن عمر ابن على بن ابى طالب لانهم اتهموا ان لخالد بن عبد الله القسرى عندهم مالا مودوعاً وكان خالد قد زعم ذلك فبعث بهم الى يوسف بن عمر الثقفى بالكوفه فحلفهم ان ليس لخالد عندهم مال فحلفوا جميعاً فتركهم يوسف فخرجت الشيعه خلف زيد الى القادسيه فردوه وبايعوه.

( رابعها ) ان السبب فى ذلك وشايه ابن لخالد الى هشام بان زيادا وجماعه يريدون خلعه فأغلظ له هشام فى القول واحرجه فخرج. روى ابن عساكر فى تاريخ دمشق ان ابناً لخالد بن عبد الله القسرى أقر على زيد وعلى داود بن على بن عبد الله بن عباس وايوب بن سلمه

المخزومي ومحمد بن عمر بن علي وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف انهم قد ازمعوا على خلع هشام بن عبد الملك فقال هشام لزيد قد بلغني كذا وكذا فقال ليس كما بلغك يا امير المؤمنين قال بلى قد صح عندي ذلك قال احلف لك قال وان حلفت فانت غير مصدق قال زيد ان الله لم يرفع من قدر احد ان يحلف له بالله فلا يصدق فقال له هشام اخرج عنى فقال له لا ترانى الا حيث تكره فلما خرج من بين يدي هشام قال من احب الحياه ذل فقال له الحاجب يا ابا الحسين لا يسمعن هذا منك احد.

( خامسها ) ان السبب فى خروجه ان اهل الكوفه كتبوا اليه فقدم عليهم. فى تاريخ دمشق قال زكريا بن ابى زائده لما حجبت مررت بالمدينه فدخلت على زيد فسلمت عليه فسمعته يتمثل بهذه الابيات :

ومن يطلب المال الممنوع بالقنا

يعش ماجداً او تحترمه المخارم

متى تجمع القلب الذكى وصارما

وانفا حمياً تجتنبك المظالم

و كنت اذا قوم غزوني غزوتهم

فهل انا فى ذا يال همدان ظالم

فخرجت من عنده فمضيت فقضيت حجتى ثم انصرفت الى الكوفه فبلغنى قدومه فأتيته فسلمت عليه وسألته عما قدم له فأخبرنى عن كتب اليه يسأله القدوم عليهم فأشرت عليه بالانصراف فلحقه القوم فردوه.

ورواه ابو الفرج فى المقاتل بسنده عن زكريا الهمداني نحوه

الى آخر الايات ثم قال فخرجت من عنده وظننت ان فى نفسه شيئاً وكان من امره ما كان ويعلم مما مر ويأتى ان الذى دعا زيداً الى الخروج انما هو ابناء الضميم والامر بالمعروف والنهى عن المنكر لا طلب ملك وماره وانه خرج موطناً نفسه على القتل مع غلبه ظنه بانه يقتل فاختر المنيه على السديه وقتل العز على عيش الذل كما فعل جده الحسين عليه السلام الذى سن الابهاء لكل ابى.

## ما جرى له حين اراده اهل الكوفه على الخروج

( ما جرى لزيد اراده اهل الكوفه على الخروج وبايعوه )

قال ابو مخنف : واقبلت الشيعة وغيرهم من المحكمه يختلفون اليه ويبايعونه حتى احصى ديوانه خمسه عشر الف رجل من اهل الكوفه خاصه سوى اهل المدائن والبصره وواسط والموصل وخراسان والرى وجرجان والجزيره. وقيل احصى ديوانه اربعين الفاً. وفى الشذرات كان ممن بايعه منصور بن المعتمر ومحمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى وهلال بن خباب بن الحارث قاضى المدائن وابن شيرمه ومسعود بن كدام وغيرهم وارسل اليه ابو حنيفه بثلاثين الف درهم وحث الناس على نصره وكان مريضاً وحضر معه من اهله محمد بن عبد الله النفس الزكيه وعبد الله بن على بن الحسين. ويأتى بعد ذكر مقتله ما ذكره ابو الفرج من اسماء من عرف ممن خرج معه من اهل العلم ونقله الآثار والفقهاء وفيهم بعض هؤلاء

قال ابن الاثير وكانت بيعته انا ندعوكم الى كتاب الله وسنه نبيه صلى الله عليه وسلم وجهاد الظالمين والدفع عن المستضعفين واعطاء المحرومين وقسم هذا الفىء بين اهله بالسواء ورد المظالم ونصره اهل البيت أتبايعون على ذلك فاذا قالوا نعم وضع يده على ايديهم ويقول عليك عهد الله وميثاقه ودمته وذمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لتفين بيعتى ولتقاتلن عدوى ولتنصحن لى فى السر والعلانيه فاذا قال نعم مسح يده على يده ثم قال اللهم اشهد. قال ابو الفرج واقام بالكوفه بضعه عشر شهراً او سبعة عشر شهراً منها شهران بالبصره والباقي بالكوفه ثم خرج وارسل دعائه الى الآفاق والكور يدعون الناس الى بيعته قال ابن الاثير فشاع امره فى الناس على قول من زعم انه اتى الكوفه من الشام واختفى بها يبايع الناس واما على قول من زعم انه اتى الى يوسف بن عمر لموافقته خالد بن عبد الله القسرى او ابنه يزيد بن خالد فان زيدا أقام بالكوفه ظاهراً ومعه داود بن على واقبلت الشيعة تختلف الى زيد وتأمرة بالخروج ويقولون انا لئرجو أن تكون انت المنصور وان هذا الزمان هو الذى يهلك فيه بنو أميه فاقام بالكوفه وجعل يوسف ابن عمر يسأل عنه فيقال هو ها هنا ويبعث اليه ليسير فيقول نعم ويعتل بالوجع فمكث ما شاء الله ثم ارسل اليه يوسف ليسير فاحتج بانه يحاكم بعض آل طلحه بن عبد الله لملك بينهما بالمدينه فارسل إليه

ليوكل وكيلا- فلما رأى جد يوسف فى امره سار حتى اتى القادسيه وقيل الثعلبيه فتبعه اهل الكوفه وقالوا نحن اربعون الفاً لم يتخلف عنك احد نضرب باسيافنا وليس ها هنا من اهل الشام الا عدو يسيره بعض قبائلنا يكفيكهم باذن الله تعالى وحلفوا بالايمان المغلظه وجعل يقول انى أخاف ان تخذلونى وتسلمونى كما فعلتم بابى وجدى فيحلفون له فقال له داود بن على يا ابن عم ان هؤلاء يغرونك من نفسك أليس قد خذلوا من كان أعز عليهم منك جدك على بن ابى طالب حتى قتل والحسن من بعده بايعوه ثم وثبوا عليه فانتزعوا رداءه وجرحوه أو ليس قد أخرجوا جدك الحسين وبايعوه ثم خذلوه واسلموه ولم يرضوا بذلك حتى قتلوه فلا ترجع معهم فقالوا ان هذا لا يريد ان تظهر ويزعم انه واهل بيته اولى بهذا الامر منكم فقال زيد لداود ان علياً عليه السلام كان يقاتله معاويه بذهبه ( بدائه ) وان الحسين قاتله يزيد والأمر مقبل عليهم ( ولداود ان يقول له وانت يقتلك هشام وليس بدون يزيد ) فقال داود انى خائف ان رجعت معهم ان لا يكون احد اشد عليك منهم وانت اعلم ومضى داود الى المدينه ورجع زيد الى الكوفه فلما رجع اتاه سلمه بن كهيل فذكر له قرابته من رسول الله (ص) وحقه فاحسن ثم قال له نشدتك الله كم بايعك قال اربعون الفاً قال فكم بايع جدك قال ثمانون الفاً قال فكم حصل معه قال ثلثمائه قال نشدتك الله انت خير ام جدك قال جدى قال فهذا القرن خير ام ذلك القرن قال ذلك القرن قال أفتطمع ان

يفى لك هؤلاء وقد غدر اولئك بجدك قال قد بايعونى ووجبت البيعه فى عنقى واعناقهم قال أفتأذن لى ان اخرج من هذا البلد فلا آمن ان يحدث حدث فلا أملك نفسى فاذن له فخرج الى اليمامة وكتب عبد الله بن الحسن الحسنى الى زيد اما بعد فان اهل الكوفه قبح العلانيه جود السريره هرج فى الرخاء جزع فى اللقاء يقدمهم ألسنتهم ولا يشايعهم قلوبهم ولقد تواترت الى كتبهم بدعوتهم فصمت عن ندائهم وألبست قلبى غشاء عن ذكرهم ياساً منهم واطراحا لهم ومالهم مثل الا ما قال على بن ابى طالب عليه السلام ان اهتمتم خضتم وان جوربتم خرتم وان اجتمع الناس على امام طعنتم وان اجبتم الى مشاقه نكصتم فلم يصنع زيد الى شىء من ذلك فاقام على حاله يبايع الناس ويتجهز للخروج وتزوج بالكوفه ابنه ليعقوب السلمى وتزوج ايضاً ابنه عبد الله بن ابى القيس الازدى وكان سبب تزوجه اياها ان امها ام عمرو بنت الصلت كانت تشيع فانت زيدا تسلم عليه وكانت جميله حسنه قد دخلت فى اليمن فلم يظهر عليها فخطبها زيد الى نفسها فاعتذرت بالسن وقالت ان لى بنتاً هى اجمل منى وابيض واحسن دلا وشكلا فضحك زيد ثم تزوجها وكان ينتقل بالكوفه تاره عندها وتاره عند زوجته الاخرى وتاره فى بنى عبيس وتاره فى بنى نهد وتاره فى بنى تغلب وغيرهم الى ان ظهر. انتهى كلام ابن الاثير.

وكان خروجه بالكوفه فى ولايه يوسف بن عمر بن ابى عقيل الثقفى العراق لهشام بن عبد الملك فى الشذرات ويوسف هذا هو



ابن عمر ابوه عم الحجاج بن يوسف.

## اخبار الأئمه بقتله قبل وقوعه

( اخبار السجاد والباقر والصادق عليهم السلام بقتله قبل وقوعه )

عن فرحه الغرى : روى عن ابي حمزه الثمالى قال كنت ازور على بن الحسين عليهما السلام فى كل سنه مره فى وقت الحج فزرتة سنه فرأيت على ركبته ولداً جالساً ثم نهض الى نحو باب الدار فوقع فجرح رأسه وجرى دمه فقام الامام عليه السلام مسرعاً وحمله ومسح الدم عن رأسه وقال يا بنى اعيدك بالله ان تكون المصلوب بالكناسه فقلت فداك ابي وامى اى كناسه هذه قال كناسه الكوفه فقلت جعلت فداك هذه الواقعه من المحتوم فقال اى والذى بعث محمد بالحق ان عشت بعدى لترين هذا الغلام فى ناحيه من نواحي الكوفه مقتولاً مدفوناً منبوشاً مسلوباً مسحوباً مصلوباً فى الكناسه قال ابو حمزه جعلت فداك ما اسم هذا الغلام فقال زيد ابنى ثم بكى قال ابو حمزه والله ما لبثت الا برهه حتى رأيت زيدا بالكوفه فى دار معاويه ابن اسحاق فجئت اليه وسلمت عليه وقلت جعلت فداك ما اقدمك هذا البلد قال انتقل الى دور بارق وبنى هلال فوالله لقد رأيت زيدا مقتولاً ومدفوناً ومنبوشاً ومسلوباً ومسحوباً ومصلوباً ثم احرق وذرى رماده فى الهواء.

وروى ابو الفرج فى المقاتل بسنده عن خالد مولى آل الزبير

ص: ٦٧

كنا عند علي بن الحسين فدعا ابناً له يقال له زيد فكبا لوجهه فجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول اعيدك بالله ان تكون زيداً المصلوب بالكناسه الحديث. وبسنده عن يونس بن جناب جئت مع ابي جعفر عليه السلام الى الكتاب فدعا زيداً فاعتنقه وألزم بطنه ببطنه وقال اعيدك بالله ان تكون صليب الكناسه. وعن كتاب الثاقب في المناقب عن يزيد بن خلف : سمعت ابا عبد الله عليه السلام وذكر عنده زيد وهو يومئذ يتردد في المدينه يقول كأنى به خرج الى العراق ويمكث يومين ويقتل في اليوم الثالث ثم يدار برأسه في البلاد يؤتى برأسه وينصب ها هنا وأشار بيده الى الموضوع قال فسمت اذنى من ابي عبد الله عليه السلام ورأت عيني ان أتى برأسه حتى أقيم في الموضوع الذى اشار إليه.

( اخبار ابن الحنفية بقتله قبل وقوعه )

في امالى الصدوق في الحديث العاشر من المجلس ٥٤ بسنده عن عون بن عبد الله كنت مع محمد بن علي بن الحنفية في فناء داره فمر به زيد بن الحسن فرفع طرفه اليه ثم قال ليقتلن من ولد الحسين رجل يقال له زيد بن علي وليصلبن بالعراق من نظر الى عورته فلم ينصره اكبه الله على وجهه في النار.

وروى ابو الفرج في المقاتل بسنده عن محمد بن الحنفية مر زيد ابن علي بن الحسين على محمد ابن الحنفية فرق له وأجلسه وقال اعيدك بالله يا ابن اخي ان تكون زيداً المصلوب

بالعراق الحديث. ومرت احاديث أخرى تتضمن الاخبار بقتل زيد وصلبه وهذه الاحاديث تدل على ان خير قتل زيد وصلبه كان مشهوراً معروفاً عند اهل البيت عليهم السلام قبل وقوعه.

## خروجه ومقتله

( خروجه ومقتله )

قال ابو الفرج وابن الاثير فلما دنا خروجه امر اصحابه بالاستعداد والتهيؤ فجعل من يريد ان يفي له يستعد وشاع ذلك قال ابو الفرج فانطلق سليمان بن سراقه البارقي فاخبر يوسف بن عمر خبر زيد فبعث يوسف فطلب زيداً ليلاً فلم يوجد عند الرجلين اللذين سعى اليه انه عندهما فاني بهما يوسف فلما كلمهما استبان امر زيد واصحابه وامر بهما يوسف فضربت اعناقهما وبلغ الخبر زيداً فتخوف ان يؤخذ عليه الطريق فتعجل الخروج قبل الاجل الذي بينه وبين اهل الامصار وكان قد وعد اصحابه ليله الاربعاء اول ليله من صفر سنة ١٢٢ فخرج قبل الاجل فلما خفقت الرايه على رأسه قال الحمد لله الذي اكمل لى دينى والله انى كنت استحيى من رسول الله (ص) ان ارد عليه الحوض ولم آمر فى امته بمعروف ولا- انهى عن منكر وبلغ ذلك يوسف بن عمر فامر الحكم بن الصلت ان يجمع اهل الكوفه فى المسجد الاعظم فيحصرهم فيه فبعث الحكم الى العرفاء (١)

ص: ٦٩

---

١-١. العرفاء كشرفاء جمع عريف كأمير وهو رئيس القوم أو النقيب وهو دون الرئيس.

والشرط (١) والمناكب (٢) والمقاتله (٣) فادخلوهم المسجد ثم نادى مناديه ايما رجل من العرب والموالي (٤) ادركناه في رحله فقد برأت منه الذمه ائتوا المسجد يوم الثلاثاء قبل خروج زيد.

وقال ابن عساكر في حديث عن ضميره بن ربيعه ان يوسف بن عمر لما علم بخروج زيد امر بالصلاه جامعه وبان من لم يحضر المسجد فقد حلت عليه العقوبه فاجتمع الناس وقالوا ننظر ما هذا الامر ثم نرجع فلما اجتمع الناس امر بالابواب فاخذ بها وبني عليهم وامر الخبل فجالت في ازقه الكوفه فمكث الناس ثلاثه ايام وثلاث ليال في المسجد يؤتى الناس من منازلهم بالطعام يتناوبهم الشرط والحرس فخرج زيد على تلك الحال.

وقال ابو الفرج في حديثه وطلبوا زيده في دار معاويه ابن اسحاق فخرج ليلا وذلك ليله الاربعاء لسبع بقين من المحرم في ليله شديد البرد من دار معاويه بن اسحاق فرفعوا الهراذى (٥) فيها النيران ونادوا بشعارهم شعار رسول الله صلى الله عليه وسلم يا منصور امت فما زالوا كذلك

ص: ٧٠

- 
- ١-١. الشرط كصرد اول كتيبه تشهد الحرب وطائفه من اعوان الولاه.
  - ٢-٢. المناكب جمع منكب في القاموس هو عريف القوم. وينبغى ان يكون دون العريف وكلهم معينون من قبل السلطان.
  - ٣-٣. المقاتله هم العسكر المعينون للقتال ولهم روايت.
  - ٤-٤. جمع مولى وهو الذى اصله ليس بعربى وجرى عليه الرق فاعتق.
  - ٥-٥. الهراذى جمع هردى بالكسر ويمد نبت.

حتى اصحوا فبعث زيد القاسم بن عمر التبعي ورجلا آخر اسمه صدام وسعيد بن خثيم ينادون بشعارهم ورفع ابو الجارود زياد بن المنذر الهمداني هردياً من مئذنتهم ونادى بشعار زيد فلما كانوا في صحارى عبد القيس لقيهم جعفر بن العباس الكندي فشد على القاسم وعلى اصحابه فقتل صدام وارث (١) القاسم فأتى به الحكم بن الصلت فقتله على باب القصر. قال ابو مخنف وقال يوسف بن عمر وهو بالحيره من يأتى الكوفه فيقرب من هؤلاء فيأتيننا بخبرهم فقال عبد الله بن العباس المنتوف الهمداني انا آتيك بخبرهم فركب في خمسين فارساً ثم اقبل حتى اتى جبانه سالم فاستخبر ثم رجع الى يوسف فاخبره فلما اصبح يوسف خرج الى تل قريب من الحيره فنزل معه قريش واشراف الناس وامير شرطته يومئذ العباس بن سعد المرادي وبعث الريان بن سلمه البلوى في نحو من الفى فارس وثلثمائه من القيقانيه (٢) رجاله ناشبه (٣) واصبح زيد بن على وجميع من وافاه تلك الليله ٢١٨ رجاله ناشبه فقال زيد سبحان الله فاين الناس قيل هم محصورون فى المسجد فقال لا والله ما هذا لمن بايعنا بعذر واقبل نصر بن خزيمه الى زيد فتلقى عمر بن عبد الرحمن صاحب شرطه الحكم بن الصلت

ص: ٧١

١-١. ارتث بالبناء للمجهول حمل من المعركه رثيثاً اى جريحاً وبه رمق.

٢-٢. نسبه الى قيقان كجيران موضعان.

٣-٣. الناشبه اصحاب النشاب.

عند بعض دور الكوفه فقال يا منصور امت فلم يرد عليه عمر شيئاً فشد نصر عليه وعلى اصحابه فقتله وانهم من كان معه واقبل زيد حتى انتهى الى جبانه الصائدين وبها خمسمائه من اهل الشام فحمل عليهم زيد في اصحابه فهزمهم ثم مضى حتى انتهى الى الكناسه فحمل على جماعه من اهل الشام فهزمهم ثم شلهم (١) حتى ظهر الى المقبره ويوسف ابن عمر على التل ينظر الى زيد واصحابه وهم يكرون ولو شاء زيد ان يقتل يوسف لقتله. ثم ان زيدا اخذ ذات اليمين حتى دخل الكوفه فطلع اهل الشام عليهم فدخلوا زقاقاً ضيقاً ومضوا فيه فقال زيد لنصر ابن خزيمه تخاف على اهل الكوفه ان يكونوا فعلوها حسنيه فقال جعلني الله فداك اما انا فوالله لا ضررين بسيفي هذا معك حتى اموت ثم خرج بهم زيد نحو المسجد فخرج اليه عبيد الله بن العباس الكندي في اهل الشام واقتلوا فانهم فاجروا الله واصحابه وتبعهم زيد حتى انتهوا الى باب الفيل ( وهو احد ابواب المسجد ) وجعل اصحاب زيد يدخلون راياتهم من فوق الابواب ويقولون يا اهل المسجد اخرجوا وجعل نصر بن خزيمه يناديهم يا اهل الكوفه اخرجوا من الذل الى العز الى الدين والدنيا وجعل اهل الشام يرمونهم من فوق المسجد بالحجاره. وبعث يوسف بن عمر الربان بن سلمه في خيل الى دار الرزق فقاتلوا زيدا قتالاً شديداً وجرح من اهل الشام جرحى كثيره وشلهم اصحاب زيد من دار الرزق حتى انتهوا الى المسجد الاعظم فرجع اهل الشام

ص: ٧٢

١-١. شلهم أى طردهم.

مساء يوم الاربعاء وهم أسوأ شىء ظنوا فلما كان غداه يوم الخميس دعا يوسف بن عمر الريان بن سلمه فافف به وقال له فلئك من صاحب خيل ودعا العباس بن سعد المرى ( المرادى ) صاحب شرطته فبعثه الى اهل الشام فسار بهم حتى انتهوا الى زيد فى دار الرزق وخرج اليه زيد وعلى مجنبته (1) نصر بن خزيمه ومعاويه بن اسحاق فلما رأهم العباس نادى يا اهل الشام الأرض فنزل ناس كثير واقتتلوا قتالا شديداً وكان رجل من اهل الشام اسمه نائل بن مره العيسى قال ليوسف والله لئن ملأت عيني من نصر بن خزيمه لاقتلنه او ليقتلنى فاعطاه يوسف سيفاً لا يمر بشىء الا قطعه فلما التقى اصحاب العباس واصحاب زيد ضرب نائل نصراً فقطع فخذه وضربه نصر فقتله ومات نصر ثم ان زيدا هزمهم وانصرفوا بأسوأ حال فلما كان العشاء عبأهم يوسف ثم سرحهم نحو زيد فكشفهم ثم اتبعهم حتى اخرجهم الى السبخه ثم شد عليهم حتى اخرجهم من بنى سليم ثم ظهر لهم زيد فيما بين بارق وبنى دوس فقاتلهم قتالا شديداً وصاحب لوائه رجل من بنى سعد بن بكر يقال له عبد الصمد قال سعيد بن خثيم وكنا مع زيد فى خمسمائه واهل الشام اثنا عشر الفاً وكان بايع زيدا أكثر من اثنى عشر الفاً فغدروا به اذ فصل رجل من اهل الشام من كلب على فرس له رائع فلم يزل شتما لفاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وعليها فاجعل زيد ييكى حتى ابتلت لحيته وجعل يقول أما احد يغضب

ص: ٧٣

لفاطمه بنت رسول الله أما أحد يغضب لرسول الله (ص) أما أحد يغضب لله ثم تحول الشامي عن فرسه فركب بغله وكان الناس فرقتين نظاره ومقاتله قال سعيد فجئت الى مولى لي فاخذت منه مشملاً (١) كان معه ثم استترت من خلف النظاره حتى اذا صرت من ورائه ضربت عنقه وانا متمكن منه بالمشعل فوق رأسه بين يدي بغلته ثم رميت جيفته عن السرج وشد اصحابه على حتى كادوا يرهقوني وكبر اصحاب زيد وحملوا عليهم واستنقذوني فركبت واتييت زيدا فجعل يقبل بين عيني ويقول ادركت والله تأرنا ادركت والله شرف الدنيا والآخرة وذخرهما ونغلى البغله. وجعلت خيل اهل الشام (٢) لا تثبت لخيل زيد فبعث العباس بن سعد الى يوسف بن عمر يعلمه ما يلقى من الزيديه وسأله ان يبعث اليه الناشبه (٣) فبعث اليه سليمان ابن كيسان في القيقانيه (٤) وهم بخاريه وكانوا رماه فجعلوا يرمون اصحاب زيد وقاتل معاويه بن اسحق الانصاري يومئذ قتالا شديداً فقتل بين يدي زيد وثبت زيد في اصحابه حتى اذا كان عند جنح

ص: ٧٤

- 
- ١-١. المشمل كمنبر سيف قصير يتغطي بالثوب.
  - ٢-٢. جاء في هذه الاخبار في غير موضع ما يدل على ان العسكر الذي كان يحارب زيدا كان اكثره او جمله منه من اهل الشام والظاهر ان العسكر الشامي كان موجوداً دائماً لقله ثقه الامويين باهل الكوفه.
  - ٣-٣. اصحاب النشاب.
  - ٤-٤. مر تفسيره.



الليل رمى زيد بسهم فأصاب جانب جبهته اليسرى فنزل السهم فى الدماغ فرجع ورجع اصحابه ولا يظن اهل الشام انهم رجعوا الا للمساء والليل فدخل داراً من دور ارحب وشاكر وجاؤا بطبيب يقال له سفيان مولى لبنى دوس فقال له ان نزعته من رأسك مت قال الموت ايسر على مما أنا فيه فاخذ الكلبتين فانترعه فساعه انتزعه مات وفى عمده الطالب قال سعيد بن خثيم تفرق اصحاب زيد عنه حتى بقى فى ثلثمائه رجل وقيل جاء يوسف بن عمر الثقفى فى عشره آلاف (١) فصف اصحابه صفاً بعد صف حتى لا يستطيع احدهم ان يلوى عنقه فجعلنا نضرب فلا نرى الا النار تخرج من الحديد فجاء سهم فاصاب جبين زيد بن على يقال رماه مملوك ليوسف بن عمر الثقفى يقال له راشد فاصاب عينه فانزلناه وكان رأسه فى حجر محمد ابن مسلم الخياط فجاء يحيى بن زيد فاكب عليه فقال يا ابتاه ابشر ترد على رسول الله وعلى وفاطمه وعلى الحسن والحسين فقال اجل يا بنى ولكن اى شىء تريد ان تصنع قال اقاتلهم والله ولو لم اجد الا نفسى فقال افعل يا بنى فانك على الحق وانهم على الباطل وان قتلاك فى الجنة وان قتلاهم فى النار ثم نزع السهم فكانت نفسه معه.

وقال المسعودى حال المساء بين الفريقين فراح زيد مشخناً بالجراح وقد اصابه سهم فى جبهته فطلبوا من ينزع النصل فاتى بحجام

ص: ٧٥

---

١- ١. مر عن سعد بن خثيم ان زيدا بقى فى خمسائه واهل الشام اثنا عشر الفاً.

من بعض القرى فاستكتموه امره فاستخرج النصل فمات من ساعته فدفنوه فى ساقية ماء وجعلوا على قبره التراب والحشيش واجرى الماء على ذلك وحضر الحجام مواراته فعرف الموضع فلما اصبح مضى الى يوسف متنصحا فدلّه على موضع قبره فاستخرجه يوسف وبعث برأسه الى هشام فكتب اليه هشام ان اصلبه عرياناً فصلبه يوسف كذلك وبنى تحت خشبته عموداً ثم كتب هشام الى يوسف باحراقه وذروه فى الرياح.

وقال ابو الفرج قال القوم اين ندفنه واين نواريه ( خوفاً من بنى اميه وعمالهم ان يمثلوا به لما يعلمون من خبث سرائرهم وعاداتهم فى التمثيل التى ابتدأت من يوم احد ) فقال بعضهم نلبسه درعين ثم نلقيه فى الماء وقال بعضهم لا بل نحتز رأسه ثم نلقيه بين القتلى فقال يحيى ابن زيد لا- والله لا- يأكل لحم ابى السباع وقال بعضهم نحمله الى العباسيه فندفنه فيها ( وهى على ما فى القاموس بلده بنهر الملك ).

وقال سلمه بن ثابت فاشرت عليهم ان ينطلقوا الى الحفرة التى يؤخذ منها الطين فندفنه فيها فقبلوا رأيى فانطلقنا فحفرنا له حفرتين وفيها يومئذ ماء كثير حتى اذا نحن مكنا له دفناه ثم اجرينا عليه الماء ومعنا عبد سندی وقيل حبشى كان مولى لعبد الحميد الرواسى وكان معمر بن خشم قد اخذ صفقته لزيد وقيل هو مملوك سندی لزيد وكان حضرهم وقيل كان نبطى يسقى زرعاً له حين وجبت الشمس فرآهم حيث دفنوه فلما اصبح اتى الحكم بن الصلت فدلهم على موضع قبره

وقال ابن عساكر اخذه رجل فدفنه فى بستان له وصرف الماء عن الساقية وحفر له تحتها ودفنه واجرى عليه الماء وكان غلام له سندی فى بستان له ينظر فذهب الى يوسف فاخبره. وقال ابن الاثير رآهم قصار فدل عليه فبعث اليه يوسف بن عمر الثقفى فاستخرجوه وحملوه على بعير قال ابو الفرج قال نصر بن قابوس فنظرت والله اليه حين اقبل به على جمل قد شد بالحبال وعليه قميص اصفر هروى فالقى من البعير على باب القصر كأنه جبل وقطع الحكم بن الصلت رأسه وسيره الى يوسف بن عمر وهو بالحيره فامر يوسف ان يصلب زيد بالكناسه هو ونصر بن خزيمه ومعاويه ابن اسحق وزياى النهدى وامر بحراستهم وبعث بالرأس الى الشام فصلب على باب مدينه دمشق ثم ارسل الى المدينه. ثم ان يوسف بن عمر تتبع الجرحى فى الدور قال المسعودى ففى ذلك ( اى صلب زيد ) يقول بعض شعراء بنى اميه ( وهو الحكم « الحكيم » بن العباس الكلبي ) يخاطب آل ابى طالب وشيعتهم من ابيات :

صلبنا لكم زيدا على جذع نخله \*\* ولم ار مهدياً على الجذع يصلب

وبعد البيت

وقستم بعثمان عليا سفاهه \*\* وعثمان خير من على واطيب

وفى البحار ان الصادق عليه السلام لما بلغه قول الحكم رفع يديه الى السماء وهما يرعشان فقال اللهم ان كان عبدك كاذباً فصلط عليه كلبك فبعثه بنو أميه الى الكوفه فينما هو يدور فى سكرها

ص: ٧٧

اذ افترسه الاسد واتصل خبره بجعفر فخر لله ساجداً ثم قال الحمد لله الذى انجزنا ما وعدنا. ورواه ابن حجر ايضاً فى صواعقه. وقد نظم المؤلف قصيده فى الرد على الحكيم الكلبي وتوجد فى القسم الاول من الرحيق المختوم ونورد هنا شيئاً منها اولها :

لقد لامنى فيك الوشاه واطنبوا\*\* وراموا الذى لم يدركوه فخبوا

ارقت وقد نام الخلى ولم ازل\*\* كأنى على جمر الغضى اتقلب

عجبت وفى الايام كم من عجائب\*\* ولكنما فيها عجب واعجب

تفاخرنا قوم لنا الفخر دونها\*\* على كل مخلوق يجىء ويذهب

وما ساءنى الا مقاله قائل\*\* الى آل مروان يضاف وينسب

( صلبنا لكم زيدا على جذع نخله\*\* ولم ار مهدياً على الجذع يصلب )

فان تصلبوا زيدا عناداً لجده\*\* فقد قتلت رسل الاله وصلبوا

وانا نعد القتل أعظم فخرنا\*\* بيوم به شمس النهار تحجب

فما لكم والفخر بالحرب انها\*\* اذا ما انتمت تنمى الينا وتنسب

هداه الورى فى ظلمه الجهل والعمى\*\* اذا غاب منهم كوكب بان كوكب

كفاهم فخاراً ان احمد منهم\*\* وغيرهم ان يدعوا الفخر كذبوا

وفى امالى الصدوق فى الحديث الثانى من المجلس ٦٢ حدثنا احمد ابن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابى عمير عن حمزه بن حمران دخلت الى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال لى يا حمزه من اين اقبلت قلت من

الكوفه فبكى حتى بلت دموعه لحيته فقلت له يا ابن رسول الله ما لك اكثر البكاء قال ذكرت عمى زيدا وما صنع به فبكيت فقلت له وما الذى ذكرت منه فقال ذكرت مقتله وقد اصاب جبينه سهم فجاء ابنه يحيى فانكب عليه وقال له ابشر يا ابتاه فانك ترد على رسول الله وعلى فاطمه والحسن والحسين صلوات الله عليهم قال اجل يا بنى ثم دعى بحداد فنزع السهم من جبينه فكانت نفسه معه فجىء به الى ساقيه تجرى عند بستان زائده فحفر له فيها ودفن واجرى عليه الماء وكان معهم غلام سندی لبعضهم فذهب الى يوسف بن عمر من الغد فاخبره بدفنهم اياه فاخرجه يوسف بن عمر فصلبه فى الكناسه اربع سنين ثم امر به فاحرق بالنار وذرى فى الرياح فلعن الله قاتله وخاذله والى الله جل اسمه اشكو ما نزل بنا اهل بيت نبيه بعد موته وبه نستعين على عدونا وهو خير مستعان.

قال المفيد فى الارشاد ولما قتل زيد بلغ ذلك من ابى عبد الله عليه السلام كل مبلغ وحزن له حزناً شديداً عظيماً حتى بان عليه وفرق من ماله على عيال من اصيب مع زيد من اصحابه الف دينار. وفى امالى الصدوق فى الحديث ١٣ من المجلس ٥٤ حدثنا ابى حدثنا عبد الله ابن جعفر الحميرى عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابى عمير عن عبد الرحمن بن سيابه قال دفع الى ابو عبد الله الصادق جعفر بن محمد الف دينار وامرنى ان اقسمها فى عيال من اصيب مع زيد بن على فقسمتها

فاصاب عبد الله بن الزبير اخا فضيل الرسان اربعة دنانير وفي عمده الطالب روى الشيخ ابو نصر البخارى عن محمد بن عمير عن عبد الرحمن بن سيابه قال اعطاني جعفر بن محمد الصادق الف دينار وامرني ان افرقها في عيال من اصيب مع زيد فاصاب كل رجل اربعة دنانير.

قال ابو الفرج ووجه يوسف برأسه الى هشام مع زهره ابن سليم فلما كان بمضيعة ابن ام الحكم ضربه الفالج فانصرف واتته جائزته من عند هشام.

وفي معجم البلدان ج ٨ ص ٧٧ عند الكلام على مصر: وعلى باب الكورتين مشهد فيه مدفن رأس زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب الذي قتل بالكوفة واحرق وحمل رأسه فطيف به الشام ثم حمل الى مصر فدفن هناك وفي عمده الطالب قال الناصر الكبير الطبرستاني لما قتل زيد بعثوا برأسه الى المدينة ونصب عند قبر النبي صَلَّى الله عليه وسلّم يوماً وليله. كأنهم يريدون ان يقولوا يا محمد هذا رأس ولدك الذي قتلناه بمن قتل منا يوم بدر نصبناه عند قبرك. وروى ابو الفرج باسناده عن الوليد بن محمد الموقري كنت مع الزهري بالرصافة فسمع اصوات لعابيين فقال لي انظر ما هذا فاشرفت من كوه في بيته فقلت هذا رأس زيد بن علي فاستوى جالساً ثم قال اهلك اهل هذا البيت العجله فقلت له او يملكون قال حدثني علي بن حسين عن ابيه عن فاطمه ان رسول الله (ص) قال لها المهدي من ولدك.

ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق بسنده عن الوليد ابن

محمد الموقري قال كنا على باب الزهري اذ سمع جلبي فقال ما هذا يا وليد فنظرت فاذا رأس زيد يطاف به بيد اللعابين فاخبرته فبكي وقال أهلك اهل هذا البيت العجله قلت ويملكون قال نعم حدثني علي ابن الحسين عن ابيه ان رسول الله (ص) قال لفاطمه ابشري المهدي منك (وقول) ما اهلك اهل هذا البيت العجله ولا نفعهم الا بظء وانما اهلكهم يوم معلوم مشهور كان السبب الاول لغضب حقوقهم وسفك دمائهم وان يحكم فيهم من لهم الحكم فيه ومن اجله دفنت الزهراء سرأ وفيه قتل علي بن ابي طالب لا في التاسع عشر من شهر رمضان وفيه سم الحسن وفيه اصيب الحسين كما قال القاضي ابن ابي قريعه لا في يوم عاشورا وفيه قتل زيد وابنه يحيى وعبد الله بن الحسن واهل بيته والحسين صاحب فخ وسائر آل ابي طالب. قال أبو الفرج : وامر يوسف بن عمر بزید فصلب بالكناسه عارياً وصلب معه من اصحابه معاويه بن اسحق وزیاد النهدي ونصر بن خزيمه العبسی ومكث مصلوباً اربع سنين الى ايام الوليد بن يزيد سنة ١٢٦ ( وفي روايه ان الفاخته عششت في جوفه ) فلما ظهر يحيى بن زيد كتب الوليد الى يوسف ( اما بعد ) فاذا اتاك كتابي هذا فانظر عجل اهل العراق فاحرقه وانسفه في اليم نسفاً والسلام فامر يوسف عند ذلك خراش بن حوشب فانزله من جذعه فاحرقه بالنار ثم جعله في قواصر ثم حملة في سفينه ثم ذراه في الفرات.

وقال المسعودي : ذكر ابو بكر بن عياش وجماعه ان زياداً

مكث مصلوباً خمسين شهراً عرياناً فلم ير له احد عوره سترًا من الله له وذلك بالكناسه بالكوفه فلما كان فى ايام الوليد بن يزيد بن عبد الملك وظهر ابنه يحيى بن زيد بخراسان كتب الوليد الى عامله بالكوفه ان احرق زيدا بخشبتة ففعل به ذلك واذرى فى الرياح على شاطئ الفرات قال ابن عساكر صلب عاريا ففسجت العنكبوت على عورته وقيل تدلت قطعه لحم منه فسترت عورته.

ورأى جرير بن حازم كما فى مقاتل الطالبين وتهذيب التهذيب النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام وهو متساند الى جذع زيد بن على وهو مصلوب وهو يقول للناس اهكذا تفعلون بولدى. وقال ابن عساكر ان الموكل بخشبتة رأى النبى (ص) فى النوم وقد وقف على الخشبه وقال هكذا تصنعون بولدى من بعدى يا بنى يا زيد قتلوك قتلهم الله صلبوك صلبهم الله فخرج هذا فى الناس فكتب يوسف بن عمر الى هشام ان عجل الى العراق فقد فتنوا فكتب اليه هشام ان احرقه بالنار. وجازى الله يوسف بن عمر على سوء فعلته فى دار الدنيا والعذاب الآخرة اشد وابقى فانه لما ولى يزيد بن الوليد استعمل على العراق منصور بن جهور فلما كان بعين التمر كتب الى من بالحيره من قواد اهل الشام يأمرهم باخذ يوسف وعماله فعلم بذلك يوسف فتحير فى امره ثم اختفى عند محمد بن سعيد بن العاص فلم ير رجل كان مثل عتوه خاف خوفه ثم هرب الى الشام فنزل البلقاء فلما بلغ خبره يزيد ابن الوليد وجه اليه خمسين فارساً فوجدوه بين نسوة قد ألقين عليه



قطيفه خز وجلسن على حواشيتها حاسرات فجزوا برجله وأخذوه الى يزيد فوثب عليه بعض الحرس فأخذ بلحيته نتف بعضها وكانت تبلغ الى سرته فحبسه يزيد وبقي محبوساً ولأيه يزيد وشهرين وعشره ايام من ولأيه ابراهيم ثم قتل في الحبس هذا مختصر ما في كامل ابن الاثير.

والتمثيل بالقتيل بعد الموت يدل على خسه النفوس وخبثها والرجل الشريف النبيل يكتفى عند الظفر بخصمه بقتله ان لم يكن للعفو موضع وتأنف نفسه ويأبى له كرم طباعه التمثيل بعدوه ولو كان من اعدى الاعداء بل لا يسلبه ثيابه ولا درعه كما فعل امير المؤمنين على عليه السلام حين قتل عمرو بن عبدود واستدلت اخته بذلك على ان قاتل اخيها رجل كريم وقال له بعض الاصحاب هلا سلبته درعه فانها داووديه فقال كلا ان عمراً رجل جليل وافتخر بذلك فقال :

وعففت عن اثوابه ولو اننى\*\*كنت المجدل بزنى اثوابى

ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المثلة ولو بالكلب العقور وكانت سيره بنى أميه رجالهم ونسائهم وسيره عمالهم المقتدين بهم والمتبعين لاوامرهم التمثيل بالقتلى من اخصامهم فمثلت هند ابنه عتبه ام معاويه وزوجه ابى سفيان بقتلى احد واتخذت من آذان الرجال وآنافهم خدما وقلائد وبقرت عن كبد حمزه واخذت منها قطعه فلاكتها فلم تستطع أن تسيغها فلفظتها وسميه آكله الاكباد وعير بنوها بذلك

الى آخر الدهر وسموا بنى آكله الاكباد وامر امير المؤمنين على عليه السلام ولده ان يفنوه ليلا ويخفوا قبره خوفا من بنى اميه ان ينشوه ويمثلوا به لما علمه بما سمعه من الرسول (ص) من دولتهم ومثل دعى بنى اميه وابن دعيهم بمسلم بن عقيل وهانى بن عروه ومثل ابن سعد بامر الدعى ابن الدعى بالحسين سبط رسول الله (ص) وريحانته يوم كربلاء وباهله واصحابه ومثلوا بزيد بن على افزع المثله كما سمعت فدلوا بذلك على خبث سرائرهم وسوء ضمائرهم ولؤم طباعهم وخسه نفوسهم ودناءتها وبعدهم عن الشهامه ومكارم الاخلاق وسمو الصفات

ملكنا فكان العفو منا سجيّه

فلما ملكتم سال بالدم ابطح

وحلتم قتل الاسارى ولم نزل

نعف عن العانى الاسير ونصفح

وحسبكم هذا التفاوت بيننا

وكل انا بالذى فيه ينضح

ولئن احرق هشام عظام زيد بنار الدنيا فقد سلط الله عليه وعلى اهل بيته من بنى العباس من نبشهم واحرقهم بنار الدنيا واحرق الله هشاما واهل بيته لظلمهم وإلحادهم بنار الآخرة التى لا أمد لها.

قال المسعودى : حكى الهيثم بن عدى الطائى عن عمر بن هانىء قال خرجت مع عبد الله بن على لنبش قبور بنى اميه فى ايام ابي العباس السفاح فاتتهينا الى قبر هشام فاستخرجناه صحيحاً ما فقدنا منه الا حثمه (١) انفه فضربه عبد الله بن على ثمانين سوطاً ثم احرقه واستخرجنا سليمان من ارض دابق فلم نجد منه شيئاً الا صلبه

ص: ٨٤

---

١- ١. الحثمه بسكون التاء المثلثة ارنه الانف.

واضلاعه ورأسه فاحرقناه وفعلنا ذلك بغيرهما من بنى اميه وكانت قبورهم بقنسرين ثم انتهينا الى دمشق فاستخرجنا الوليد بن عبد الملك فما وجدنا فى قبره قليلا ولا كثيراً واحتفرنا عن عبد الملك فما وجدنا الا شؤن رأسه ثم احتفرنا عن يزيد بن معاويه فما وجدنا فيه الا عظاماً واحداً ووجدنا مع لحده خطأ اسود كانما خط بالرماد فى الطول فى لحده ثم اتبعنا قبورهم فى جميع البلدان فاحرقنا ما وجدنا فيها منهم. قال المسعودى : وانما ذكرنا هذا الخبر فى هذا الموضع لقتل هشام زيد بن على وما نال هشام من المثله وما فعل بسلفه من الاحراق كفعله يزيد بن على لكنه لم يذكر مؤسس ملكهم العضوض باسمه وان دخل فى عموم قوله ولا شك انه فعل به ما فعل بهم وعدم التصريح به لامر ما. قال ابن ابى الحديد فى شرح النهج ج ٢ ص ٢٠٥ قرأت هذا الخبر على النقيب ابى جعفر يحيى بن ابى زيد العلوى ابن عبد الله فى سنه ٦٠٥ وقلت له اما احراق هشام باحراق زيد فمفهوم الزانيه لما سب اخاه محمد الباقر عليه السلام فسبه زيد وقال له سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الباقر وتسميه انت البقره لشد ما اختلفتما ولتخالفنه فى الآخره كما خالفته فى الدنيا فيرد الجنه وترد النار وهذا استنباط لطيف.

قال ابن الاثير ثم ان يوسف بن عمر خطب الناس بعد قتل زيد وذمهم وتهددهم.



ومنهم يزيد بن ابي زياد مولى بنى هاشم صاحب عبد الرحمن ابن ابي ليلي قال عبده بن كثير السراج الجرمي قدم يزيد الرقه يدعو الناس الى بيعه زيد بن علي وكان من دعائه واجابه ناس من اهل الرقه وكنت فيمن اجابه.

وروى ابو الفرج بسنده الى عبده بن كثير الجرمي كتب زيد ابن علي الى هلال بن حباب وهو يومئذ قاضي المدائن فاجابه وباع له.

وبسنده عن سالم بن ابي الجعد ارسلني زيد بن علي الى زبيد اليامي ادعوه الى الجهاد معه.

وبسنده عن ابي عوانه فارقتني سفيان علي انه زیدی.

وبسنده كان رسول زيد الى خراسان عبده بن كثير الجرمي والحسن بن سعد الفقيه.

وبسنده عن شريك قال اني لجالس عند الاعمش انا وعمرو ابن سعيد اخو سفيان بن سعيد الثوري اذ جاءنا عثمان بن عمير ابو اليقظان الفقيه (١) فجلس الى الاعمش فقال اخلنا فان لنا اليك حاجه فقال وما خطبكم هذا شريك وهذا عمرو بن سعيد (اي انهما ليس دونهما سر) اذكر حاجتك فقال ارسلني اليك زيد بن علي ادعوك الى نصرته والجهاد معه وهو من عرفت قال اجل ما اعرفني بفضلته اقرئاه مني

ص: ٨٧

---

١- ١. لعل الصواب و ابو اليقظان الفقيه لان آخر الحديث يدل على انهما اثنان.

السلام وقولا- له يقول لك الاعمش لست اثق لك جعلت فداك بالناس ولو انا وجدنا لك ثلثائه رجل اثق بهم لغيرنا لك جوانبها وقال ابن عساكر قيل للاعمش ايام زيد لو خرجت فقال ويلكم والله ما اعرف احدا اجعل عرضى دونه فكيف اجعل دينى دونه. قال وكان سلمه بن كهيل من اشد الناس قولا لزيد ينهاه عن الخروج وكان ابو كثير يضرب بغله ويقول الحمد لله الذى سار بى تحت رايات الهدى يعنى رايات زيد وقال مغيره كنت اكثر الضحكك فما قطعه الا قتل زيد.

وفى هذه الاخبار دلالة على ان اكثر الخاصه كانت ناقمه على بنى اميه اما العامه فهم اتباع الدنيا فى كل عصر وان زيدا رضوان الله عليه لم يأل جهدا فى بث الدعايه.

### من روى عنهم ورووا عنه

( الذين روى عنهم والذين رووا عنه )

فى تهذيب التهذيب روى عن ابيه واخيه ابى جعفر الباقر وابان بن عثمان وعروه بن الزبير وعبيد الله بن ابى وافع وعنه ابناه حسين وعيسى وابن اخيه جعفر بن محمد والزهرى والاعمش وشعبه ( ابن الحجاج ) وسعيد بن خثيم واسماعيل السدى وزبيد اليامى وزكريا ابن ابى زائده وعبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن ابى ربيعه وابو خالد عمرو ابن خالد الواسطى وابن ابى الزناد وعده وفى الشذرات اخذ عنه ابو حنيفه كثير ( اقول ) وذكر روايه جعفر بن محمد

الصادق عنه أيضا ابن عساكر في تاريخ دمشق فان ارادا روايته عنه في احكام الدين فالصادق عليه السلام لم يكن بأخذها عن غير آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرئيل عن الله تعالى وان ارادا غيرها فيمكن.

## ما اثر عنه من المواعظ والحكم

( ما اثر عنه من المواعظ والحكم والآداب ونحوها )

عن ابي المؤيد موفق بن احمد المكي الملقب باخطب خوارزم انه ذكر في مقتله انه قيل لزيد بن علي الصمت خير ام الكلام فقال قبح الله المساكنة ما افسدها للبيان واجلبها للعي والحصر والله للمماراه اسرع في هدم الفتى من النار في ببس العرفج ومن السيل الى الحدور فقد فضل الكلام على السكوت وذم المماراه فالكلام افضل بشرط ان لا يكون مماراه ونقل ان زيد بن علي كان اذا تلا هذه الآية ( وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ ) يقول ان كلام الله هذا تهديد وتخويف ثم يقول اللهم لا تجعلنا ممن تولى عنك فاستبدلت به بدلا. وروى عن زيد بن علي انه قال صرفت مده ثلاث عشره سنه من عمري في قراءه القرآن فما وجدت آيه من كتاب الله يفهم منها الرخصه في طلب الرزق.

( اقول ) كانه رضى الله عنه نظر الى الآيات المتضمنه ان الله تعالى تكفل بالرزق وهى اكثر الآيات كقوله وما من دابه الا على الله رزقها. الله الذى خلقكم ثم رزقكم. ان الله يرزق من يشاء بغير

حساب فرأى انه ليس فيها امر بطلب الرزق وغفل عن الآيات التي امر فيها بذلك وان كانت اقل كقوله تعالى وامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه فاذا قضيت الصلاه فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله وغير ذلك.

وقال بعض المعاصرين : ليس معنى هذا الكلام ان الانسان غير مأمور بطلب الرزق حتى ينافى الاخبار الآمره بطلب الرزق وعدم استجابته دعاء من يقول رب ارزقني ولا- يسعى في طلب الرزق بل المقصود انه ليس من المناسب للسلطنه الالهيه ان يقول الله تعالى انا خلقتكم فاذهبوا فتكلفوا تحصيل الرزق بانفسكم لذلك نسب الرزق اليه تعالى في الآيات المتقدمه ولكن زيدا رضى الله عنه انما قال انه لم يجد في القرآن لا- في الروايات واما دعوى انه ليس من المناسب للسلطنه الالهيه ان يقول الله ذلك فدعوى غير صحيحه فقوله تعالى اذهبوا فتكلفوا تحصيل الرزق بانفسكم ان لم يكن مؤيداً للسلطنه الالهيه فليس منافيا على انه قد امرهم بذلك في الآيتين السالفتين اما الآيات التي اسندت لرزق اليه تعالى فالمراد بها والله اعلم ان كل شىء بتسببه واراوته وتوفيقه فلا منافاه بينها وبين الامر بطلب الرزق.

في كفايه الاثر ص ٨٦ عن محمد بن بكير انه قال دخلت على زيد بن علي وعنده صالح بن بشر فسلمت عليه وهو يريد الخروج الى العراق فقلت له يا ابن رسول الله حدثني بشىء سمعته عن ابيك



فقال حدثني ابي عن جده عن رسول الله صلوات الله عليهم اجمعين انه قال من انعم الله عليه بنعمه فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن احزنه امر فليقل لا- حول ولا- قوه الا- بالله قال محمد بن بكير قلت يا ابن رسول الله زدني قال حدثني ابي عن جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اربعة انا لهم اشفيح يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند اضطرارهم اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه قال ابن بكير يا ابن رسول الله حدثني عن هذه الفضائل التي انعم الله بها عليكم فقال حدثني ابي عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احبنا اهل البيت في الله حشر معنا وادخلنا معنا الجنة يا ابن بكير من تمسك بنا فهو معنا في الدرجات العلى يا ابن بكير ان الله تبارك وتعالى اصطفى محمداً صلى الله عليه وسلم واختارنا له ذريه فلولانا لم يخلق الله الدنيا والاخره يا ابن بكير بنا عرف الله وبنا عبد الله ونحن السبيل الى الله وعن الامالي عن زيد بن علي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ساده الناس في الدنيا الاسخياء. وعنه عن زيد بن علي عن امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى بعث مائه واربعه وعشرين الف نبي وانا اكرمهم عند الله ولا فخر وجعل الله عز وجل مائه واربعه وعشرين الف وصي وعلى اكرمهم وافضلهم عند الله تعالى. وعن الامالي عن زيد بن علي انه سئل عن معنى قوله (ص) من كنت مولاه فعلى مولاه. فقال نصبه علما ليعلم به حزب الله عند الفرقة. وفي تاريخ ابن عساكر قال له مطلب بن

زياد يا زيد انت الذى تزعم ان الله اراد ان يعصى فقال له زيد افعصى عنوه فاقبل يخط من بين يديه ومعنى ذلك ان الاراده بمعنى عدم المنع لا بمعنى المحبه قال وقال فى قوله تعالى ( وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ) ان من رضائه (ص) ان يدخل اهل بيته الجنه وقال المروءه انصاف من دونك والسمع الى من فوقك والرضى بما اتى اليك من خير او شر وقال لابنه يحيى ان الله لم يرضك لى فاوصاك بى ورضينى لك فلم يوصنى بك يا بنى خير الآباء من لم تدعه الموده الى الافراط وخير الأبناء من لم يدعه التقصير الى العقوق.

وفى كتاب لباب الآداب تأليف الامير اسامه بن مرشد بن على بن مقلد بن نصر بن منقذ الكنانى صاحب قلعه شيزر ما لفظه : قال المدائنى قال زيد بن على لاصحابه : اوصيكم بتقوى الله فان الموصى بها لم يدخر نصيحه ولم يقصر فى الابلاغ فاتقوا الله فى الامر الذى لا يفوتكم منه شىء وان جهلتموه واجملوا فى الطلب ولا تستعينوا بنعم الله على معاصيه وتفكروا وابصروا هل لكم قبل خالقكم من عمل صالح قدمتموه فشكره لكم فبذلك جعلكم الله تعالى من اهل الكتاب والسنه وفضلكم على اديان آباءكم الم يستخرجكم نطفًا من اصلاّب قوم كانوا كافرين حتى بثكم فى حجور اهل التوحيد وبث من سواكم فى حجور اهل الشرك فبأى سوابق اعمالكم طهركم الا بمنه وفضله الذى يؤتیه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

## ما روى عنه من الشعر

( ما روى عنه من الشعر )

قال المرتضى فى كتاب الفصول المختاره من المجالس والعيون والمحاسن للمفيد : الفصل الخامس حدثنى الشيخ قال وجدت عن الحسين بن زيد قال حدثنى مولاي قال كنت مع زيد بن على عليه السلام بواسط فذكر قوم الشيخين وعلياً فقدموها عليه فلما قاموا قال لى زيد قد سمعت كلام هؤلاء وقد قلت ابياتا فادفعها اليهم وهى

من شرف (١) الاقوام يوماً برأيه

فان علياً شرفته (٢) المناقب

وقول رسول الله والحق قوله (٣)

وان رغمت منهم انوف كواذب (٤)

بانك منى يا على معالنا

كهارون من موسى أخ لى وصاحب

دعاه ببدر فاستجاب لأمره

وما زال (٥) فى ذات الاله يضارب

فما زال يعلوهم به وكأنه

شهاب تلقاه القوابس ثاقب

ورواه الخزاعى فى كتاب الاربعين عن الاربعين بسنده عن سلام مولى زيد بن على كما ذكرناه فى ترجمه محمد بن احمد بن الحسين النيسابورى ومن قوله ( ثوى باقر العلم فى ملحد ) الخ وقوله ( نحن سادات قريش ) الخ وقوله ( مهلا بنى عمنا ) وقوله ( شرده الخوف )

ص: ٩٣

١-١. من فضل خ.

٢-٢. فضله خ.

٣-٣. والقول قوله.

٤-٤. وان رغت منه الانوف الكواذب خ.

٥-٥. فيادر خ.

ومما نسب اليه قوله :

لو يعلم الناس ما فى العرف من شرف

لشرفوا العرف فى الدنيا على الشرف

وبادروا بالذى تحوى اكفهم

من الخطير ولو اشفوا على التلف

وفى نسمة السحر من شعر الامام زيد قوله :

يقولون زيد لا يزكى بماله

وكيف يزكى المال من هو باذله

اذا حال حول لم يكن فى اكفنا

من المال الا رسمه وفواضله

## مراثيه

( مراثيه )

فى عمده الطالب رثى زيد بمراث كثيره.

وفى مقاتل الطالبين قال فضل بن العباس بن عبد الرحمن ابن ربيعه بن الحارث بن عبد المطلب يرثى زيد بن على عليه السلام :

الا يا عين لا ترقى وجودى

بدمعك ليس ذا حين الجمود

غداه ابن النبى ابو حسين

صليب بالكناسه فوق عود

يظل على عمودهم ويمسى

بنفسى اعظم فوق العمود

تعدي الكافر الجبار فيه

فاحرقه من القبر اللعيد

فظلوا ينبشون ابا حسين

خضيبا بينهم بدم جسيد

ص: ٩٤

فطال به تلعبهم عتوا  
وما قدروا على الروح الصعيد  
وجاور في الجنان بنى ابيه  
واجدهم خير الجدود  
فكم من والد لابي حسين  
من الشهداء او عم شهيد  
ومن ابناء اعمام سيلقى  
هم اولى به عند الورود  
دعاه معشر نكثوا اباه  
حسينا بعد توكيد العهود  
فسار اليهم حتى اتاهم  
فما ارعوا على تلك العقود  
وكيف تضمن بالعبرات عيني  
وتطمع بعد زيد في الهجود  
وكيف لها الرقاد ولم تراءى  
جياذ الخيل تعدوا بالاسود  
تجمع للقبائل من معد  
ومن قحطان في حلق الحديد  
كتائب كلما اردت قتيلا  
تنادت ان الى الأعداء عودى

بأيديهم صفائح مرهفات

صوارم اخلصت من عهد هود

بها نسقى النفوس اذا التقينا

ونقتل كل جبار عنيد

ونقضى حاجه من آل حرب

ومروان العنيد بنى الكنود

ونحكم فى بنى الحكم العوالى

ونجعلهم بها مثل الحصيد

وننزل بالمعيطين حربا

عماره منهم وبنو الوليد

وان تمكن صروف الدهر منكم

وما يأتى من الامر الجديد

نجازكم بما اوليتمونا

قصاصا او نزيد على المزيدي

ونترككم بارض الشام صرعى

وشتى من قتيل او طريد

ص: ٩٥



تنوء بكم خوامعها وطلس (1)

وضارى الطير من بقع وسود

ولست بآيس من ان تعودوا

خنازيرا واشباه القروء

وأبو الفرج ينقل مثل هذا الشعر فى ذم اجداده لانه زيدى المذهب وان كان مروانى النسب قال ابو الفرج وقال ابو ثميله الأبار يرثى زيدا عليه السلام :

يا با الحسين أعاد فقدك لوعه

من يلق ما لاقيت منها يكمد

نعرا السهاد ولو سواك رمت به ال

أقدار حيث رمت به لم يشهد

ونقول لا تبعد وبعدك داؤنا

وكذاك من يلق المنيه يبعد

كنت المؤمل للعظام والنهى

ترجى لأمر الأمه المناؤد

فقتلت حين نضلت كل مناضل

وصعدت فى العلياء كل ممد

فطلبت غايه سابقين فنلتها

بالله فى سير كريم المورد

وابى الاهك ان تموت ولم تسر

فيهم بسيره صادق مستنجد

والقتل فى ذات الآله سجه  
منكم واخرى بالفعال الامجد  
والناس قد امنوا وآل محمد  
من بين مقتول وبين مطرد  
نصب اذا القى الظلام ستوره  
رقد الحمام وليلهم لم يرقد  
يا ليت شعرى والخطوب كثيره  
اسباب موردها وما لم يورد

ص: ٩٤

---

١-١. الخوامع جمع خامعه وهى الضبع والطلس جمع اطلس وهو الذئب.

ما حجه المستبشرين بقتله

بالامس او ما عذر اهل المسجد

فلعل راحم ام موسى والذى

نجاه من لجج الخصم المزبد

سيسر ريطه بعد حزن فؤادها

يحيى ويحيى فى الكتائب يرتدى

وريطه هى بنت ابى هاشم عبد الله بن محمد بن حنفيه ام يحيى وزوجه زيد.

وقال ابن الاثير قيل كان خراش بن حوشب بن يزيد بن مزيد الشيبانى على شرطه يوسف وهو الذى نبش زيدا وصلبه فقال السيد الحميرى :

بت ليلى مسهدا

ساهر العين مقصدا

ولقد قلت قوله

واطلت التبلدا

لعن الله حوشبا

وخراشا ومزيدا

الف الف والف ال

ف من اللعن سرمدا

إنهم حاربوا الال

ه وآذوا محمدا

شاركوا فى دم الحسى

ن وزید تعندا

ثم علوه فوق جذ

ع صریعا مجردا

یا خراش بن حوشب

انت اشقی الوری غدا

وفی نسمة السحر رأیت فی بعض التواریح ان بعض الخوارج

ص: ۹۷

قال يرثي الامام زيدا عليه السلام :

أبا حسين والامور الى مدى

ابناء درزه اسلموك وظاروا

أبا حسين ان شر عصابه

حضرتك كان لوردها اصدار

وقال قبل ذلك في ترجمه درويش بن محمد الطالوي ان ابناء درزه هم الخياطون وان زيدا لما خرج كان معه خياطون من الكوفه.

## اولاده

( اولاده )

في عمده الطالب كان له اربعة بنين ولم يكن له انثى وهم يحيى والحسين ذو الدمعه وعيسى مؤتم الاشبال ومحمد والحسين ذو الدمعه هو جدنا.

ص: ٩٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.



مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

